المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. ٣٨٠٥ الرقم : Date .... التاريخ :

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

مجموع أوله: رقم ٣٨٠٥ ز ف ٢٠٨/٢

العنوان: رسائل عبد الله بن سعود الى النبي صلى الله عليه وسلم

المؤلف: عبد الله بن سعود / عبد الله بن عبد السلام

تاريخ النسخ: الثالث عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٥٨ ق

ملاحظات: ٢٠×٢٢ ، ١٦ س

٢٤
٢

٠٨٢
م

(مسايل عبدالله بن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم)، تأليف عبدالله بن سلام - ٤٣هـ . لم يعلم الجامع . كتبت في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا .

٢٣ ص ١٥ س ٢ر٢٢ x ١٦ سم

٣٨٠٥
١

م ز نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ص ١-٢٣)، خطها نسخ معتاد ، ناقصة الأول .

الاعلام ٤ : ٢٢٣

١- النبوات أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ

٠٨٢
م

كشف الاسرار فى حكم الطيور والازهار، تأليف ابن غانم ، عبدالسلام بن أحمد ٦٧٨ هـ . كتب فى القرن الثالث عشر الهجرى تقديرا.

٤٦ ق ١٥ س ٢ر١٢x١٦ سم

٣٨٠٥
٢

م ز نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ص ٢٤-١١٦)، خطها نسخ معتاد تليها أبيات من قصيدة (بانت سعاد) وقصيدة أخرى ، طبع

كشف الظنون ٢: ١٤٨٥ معجم المطبوعات ١: ١٩٧

١- الانواع الادبية الأخرى ، أدب اللغة العربية أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ

٥٠

١- مسائل عبد الله بن سلام

٢- كشف الاستار في حكم الصور والاحجار

٣٨٠٥ ز

من النهار قال صدقت قال فاخبرني لم سمي
الليل ليلا قال لانه مسار الليل الرجال والنسا
جعله الله سترا ولباسا قال صدقت قال
فاخبرني عن النجوم كم هي جزا قال هي ثلاثة اجزا
منها جزا معلق باركان العرش يصل ضواها الى
السما السابعة والجزا الثاني معلق في سما الدنيا
كامثال القناديل وهي تضوا لسكانها وترمي بشررها
اذا استرقوا السمع والجزا الثالث معلق في الهوى
وهي تضوا الارض وما فيها قال صدقت يا محمد قال
فاخبرني ما بال النجوم تبين كبارا وصغارا لان
بينها وبين السما بحارا تضرب الريح امواجها
فتصير صغارا وكبارا ومقدارها واحد قال
فاخبرني كم بيننا وبين سما الدنيا من الريح قال ثلاث
رياح العقيم التي ارسلت على قوم عاد وثمود
ونحوها ما حملت الاشجار الثمار والريح الثاني

سودا مظلمة يعذب الله بها اهل النار وتحملهم
الريح على منتهى النار والثالث ريح اهل الارض
وروح لهم ولولا ذلك الريح التي بين السما
والارض لاحرقت الارض والجبال من شدة
حرارة الشمس قال صدقت يا محمد قال فاخبرني
عن حملت العرش كم هي صفا قال ثمانون صفا
عرض كل صف خمسماية عام وطول كل صف
الف فرسخ روسهم تحت العرش واقدامهم في الثرا
تحت سبع ارضين فلو ان طاير طار في اذن
احدهم اليمين الى اليسرى الف سنة من سني
الدنيا لم يبلغها حتى يموت هرما شعورهم
كالزعفران وطعامهم التسبيح وشرابهم التهليل
بين كل صفين خمسماية وفيهم ملك نصفه ثلج
ونصفه نار فلا النار تذوب الثلج ولا الثلج يطفي
النار وفي النصف الثاني ملك نصفه من

رعد

رعد ونصفه من برق فلا الرعد يخالطه البرق
ولا البرق يخالط الرعد وملك اخر نصفه
من ما ونصفه مدر فلا المدر يشرب الما ولا
الما يذوب المدر وملك رابع نصفه ريح ونصفه
ما فلا الريح يهيج الما ولا الما يثبت الريح قال
صدقت يا محمد قال فاخبرني عن طاير يطير
بين السما والارض ليس له ملجا ولا في الارض
مسكن قال حيات بيض اعرافها كاعراف
الخيول وذوايبها كذوايب النسا واجنحتها
كاجنحة الطير تبيض على اوكارها وهي في
الهوى الى يوم القيامة قال صدقت يا محمد قال
فاخبرني عن مولود اشد من ابيه قال الحديد
وهو اشد من الحجر قال فاخبرني عن بقعة اصابها
الشمس مرة واحدة ولا تعود اليها الى يوم القيامة
قال الموضع الذي اغرق الله فيه فرعون وجنوده

امر الله موسى ان يضرب بعصاه البحر فضرب
فانفلق اثني عشرة قطعة فلا تقع فيها الشمس
الى يوم القيامة قال فاخبرني عن اثني عشر
عينا لاثنتي عشر سبطا اي بابا قال ان موسى
لما جا وجمع بني اسرايل ودخل التيه شكوا
اليه من العطش فمر بحجر فضربه فانفلقت
منه اثنى عشرة عينا لاثنتي عشر سبطا
من بني اسرايل قال صدقت يا محمد قال فاخبرني
عن شي نطق لا من الجن ولا من الانس ولا من
الطير ولا من الوحش قال هي نملة انذرت قومها
فقالت يايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده وهم لا يشعرون قال صدقت يا محمد قال
فاخبرني عن من اوحي اليه لا من الجن ولا من الانس
ولا من الوحش ولا من الطير ولا من الملايكة
قال تلك النحلة التي اوحى الله اليها ان اتخذي

من

من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون
قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن من اوحى
الله اليه من الارض قال اوحى الى جبل الطور
سينا ان ارفع موسى الى السما يتناول الالواح
قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن مولود اوله
عود واخره روح قال تلك عصاة موسى
امر الله تعالى ان يلقيها بالواد المقدس فالقاها
فاذا هي حية تسعى قال صدقت يا محمد قال
فاخبرني عن ثلاث ذكور لم تولد من نخل قال
ادم وعيسى ابن مريم صلوات الله عليهما وكبش
اسماعيل قال صدقت يا محمد قال فاخبرني
عن وسط الدنيا اي موضع قال بيت المقدس
قال وكيف ذلك قال لان الله تعالى يجمع فيه
الحساب والعقاب وفيه الصراط والميزان
قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن الفلك

المشحون قال السفن المبنية اما قراة في التوراة
وحملناه على ذات الواح ودسر قال صدقت يا محمد قال
فاخبرني ما الدسر قال المسامير الحديد قال فاخبرني
عن سفينة نوح عليه السلام وما كان طولها
وما كان عرضها قال طولها ثمانيمائة ذراع قال
وعرضها خمسون ذراعا وارتفاعها مائتي ذراع
قال صدقت يا محمد قال فاخبرني من اين ركبها نوح
عليه السلام قال من العراق قال واين بلغت
السفينة قال طافت بالبيت اسبوعا واستوت
على الجودي قال فاخبرني عن البيت المعمور اين
كان لما اغرق الله الدنيا قال رفعه الله الى السما
قبل الطوفان قال فالناس اين كانوا قال امر الله تعالى
ابا قبيس ان يجعلهم في بطنه قال فاخبرني عن بيت
المقدس اين كان قال امر الله الصخرة الطوفان يحير
الصخرة في بطنه قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن

مولود

مولود يشبه اباه وامه وربما يشبه خاله وعمه
قال اذا جامع الرجل زوجته فان غلبت
شهوتها شهوته خرج الولد يشبه امه فان ثبتت
شهوة المراة وخرجت شهوة الرجل خرج المولود
يشبه خاله وان ثبتت شهوة الرجل وخرجت
شهوة المراة خرج الولد الى عمه وان اختلطت
الشهوتان خرج المولود الى ابيه وامه قال صدقت
يا محمد قال فاخبرني هل يعذب الله خلقه يوم
القيامة بلا حجة قال معاذ الله يا ابن سلام ان
الله عادل لا يجور في قضائه قال صدقت يا محمد
قال فاخبرني عن اولاد المشركين اهم في الجنة
ام في النار قال الله سبحانه وتعالى اعلم بهم
ولكن اذا كان يوم القيامة امر الله تعالى ان
يوتى باطفال المشركين فيوتى بهم فيقول الله
يا عبادي وابنا امائي من ربكم فيقولون عند

ذلك انت ربنا وانت خالقنا وانت رازقنا انك
انت علام الغيوب ثم يقول الله تعالى ان الله امركم
بامر تفعلوه فيقولون السمع والطاعة يا ربنا قال فامركم
الله ان تلقوا انفسكم في هذه النار فمن سبق له
ان يكون سعيدا القى فيها فتكون بردا وسلاما
ومن سبق له ان يكون شقيا امتنع ان يلقى
نفسه في النار والذين امتنعوا ان يلقوا انفسهم
في النار فيكون اتباعا لهم في جهنم قال صدقت يا محمد
قال فاخبرني عن اثنين متناميين واثنين
متحابين واثنين متباغضين قال الاثنان المتحابين
فالليل والنهار واما الاثنين المتباغضين فالموت
والحياة قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن الارض
لم سميت ارضا مم خلقت قال من زبد البحر قال
والزبد مم خلق قال من البحر قال وكيف ذلك
قال لان الله تعالى لما خلق البحر امر الريح ان

تضرب

تضرب الامواج حتى ازبدت وامر الزبد ان
يجتمع ثم امرها ان تمتدل ثم امرها ان تمتد
فصارت ارضا قال صدقت يا محمد قال فاخبرني
عن الجبال من اي شي خلقت قال من جبرق
وهي اوتاد الارض والجبال التي البحر عليها تحتها
ثور قال واين قايمة قال على صخرة بيضا قال فاخبرني
عن صفة الثور قال له اربعون قرنا وله اربعون
سنانا راسه بالمشرق وذنبه بالمغرب وهو
ساجد لله تعالى الى يوم القيامة بين كل قرنين مسيرة
عام قال فما تحتها قال بحر اسمه الزاخر قال صدقت
يا محمد قال فاخبرني عن الصخرة وما فوقها قال سر
يقال له صعود قال فلمن ذلك الجبل قال لاهل
جهنم تصعده المشركين يوم القيامة طوله
مسيرة الف عام قال فما تحت ذلك الجبل قال
ارض اسمها الهاوية قال فما تحت ذلك قال بحر

اسمه المستتر قال فما تحت ذلك البحر قال
ارض اسمها ناعمة قال قال تحتها قال بحر اسمه
الزاخر قال فما تحته قال ارض اسمها سلحة
قال فما صفة هذه الارض قال هي ارض بيضا
كالشمس وريحها كالمسك وترابها كالزعفران
وضوها كالقمر يحشر الله تعالى عليها المتقين
يوم القيامة قال صدقت يا محمد قال فاين تكون هذه
الارض التي الحشر عليها يوم القيامة قال تبدل بارض
غيرها قال فاخبرني ما تحت ذلك قال بحر اسمه
التمام قال فما فيه قال الحوت واسمه البهموت
قال فما صفة الحوت قال راسه بالمشرق
وذنبه بالمغرب قال فاخبرني ما بين عينيه قال
سبعة ابحر وفي كل بحر سبعون الف مدينة
وفي كل مدينة الف لوا تحت كل لوا سبعون الف
ملك قال فما يقولون قال يقولون لا اله الا الله محمد
رسول

رسول الله حقا قال صدقت يا محمد قال فاخبرني
ما تحت الحوت قال تحته ريح تحمل الحوت باذن
الله تعالى قال فاخبرني ما تحت الريح قال الظلمة
قال فما تحت الظلمة قال الثرا قال فما تحت
الثرا قال لا يعلم ذلك الا الله تعالى قال صدقت
يا محمد قال فاخبرني عن ثلاث رياض من رياض
الجنة في الدنيا اين تكون قال يا ابن سلام اولها
مكة والثانيه بيت المقدس والثالثة المدينة
قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن اربع مداين
من مداين الجنة اين هي في الدنيا قال اولها
ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد
والثانية المنصوره بالشام والثالثة قسارية
قزوين والرابعة بغداد وهي بارض الروم قال
فاخبرني عن اربع مداين من مداين الجنة ايض
اي موضع هي في الدنيا قال اولها القيروان وهي

بارض ارمينة والثانية باب الابواب وهي بارض
ارمينه والثالثة عبدان وهي بارض العراق والرابعة
بخرسان وهي خلف نهر يقال له جيحان وهو
نهر من انهار الجنة قال صدقت يا محمد قال
فاخبرني عن اربع مداين من مداين جهنم
في اي موضع من الدنيا قال اولها مدينة فرعون
بارض مصر والثانية انطاكية بالشام والثالثه
اذربيجان بارض ارمينه والرابعة المداين وهي
بالعراق قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن اربعة
انهار من الجنة قال اولها الفرات وهو بارض الشام
والثاني النيل وهو بارض مصر والثالثة سيحان
وهو نهر بالهند والرابع جيحان وهو نهر ببلخ
قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن شي لا شي
يبقي منه شي وهو انقص شي وشي لا يفني
منه شي قال اما شي لا يبقي منه شي فهو الدنيا
وزينتها

وزينتها ونعيمها ولا يبقي منه شي واما شي انقص
شي فهو وقوف الخلايق في صعيد واحد واما
شي لا يفني منه شي فهو نعيم الجنة وعذاب النار
لا يفني منه شي من نعيم الجنة ولا ينقص شيا
من عذاب النار قال صدقت يا محمد قال فاخبرني
عن جبل ق ما خلفه وما دونه قال خلفه ارض من
ذهب وسبعون ارضا من مسك قال فما سكانها
قال الملايكة قال كم طولها وكم عرضها قال
طول كل ارض وعرضها مسيرة الف عام قال
صدقت يا محمد قال فما ورا ذلك قال حجاب من ظلمة
قال فما ورا ذلك قال جبل محيط بالدنيا كلها
وهو يسبح الله تعالي الي يوم القيامة قال فما خلف
ذلك قال قضا الله تعالي الذي لا يعلمه الا هو قال
صدقت قال قال فاخبرني عن جبل ق كم طوله
وكم عرضه وكم ارتفاعه قال عرضه خمسماية

عام وطوله خمسماية عام واستدارته الف
عام دونه سبع ارضين ارض واحدة للملايكة
والثانية للوحوش والثالثة للجن والرابعة
والخامسة خراب والسادسة بحار والسابعة
لاولاد ادم عليه السلام قال صدقت يا محمد
قال فاخبرني عن لوا الحمد ما عرضه وما صفته
قال عرضه الف عام ولسانه من ياقوتة حمرا
وقبضته من فضة بيضا وله ثلاث ذوايب
من نور ذوابة بالمشرق وذوابة بالمغرب
والاخرى في وسط الدنيا مكتوب في الاولى
بسم الله الرحمن الرحيم وفي الثانية الحمد لله رب
العالمين وفي الثالثة لا اله الا الله محمد رسول الله
قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن الجنة والنار
ايهما خلقت قبل قال خلقت الجنة قبل النار
ولو خلقت النار قبل الجنة لخلق العذاب قبل
المغفرة

المغفرة قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن الجنة
والنار اين هما قال الجنة في السما السادسة والنار
تحت الارض السابعة السفلى قال صدقت
يا محمد قال فاخبرني عن الجنة والنار كم لهما ابواب
قال للجنة ثمانية وللنار سبعة ابواب
قال فاخبرني كم بين كل باب قال مسيرة الف
عام وعليها سرادق من ذهب على كل باب
جند من الملايكة يدخلون على اهل الجنة
ويقولون سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن ارض
اهل الجنة ما هي قال ارضها من ذهب وترابها
من مسك وعنبر ورياضها من ياقوت قال
صدقت يا محمد قال فاخبرني عن اول ما ياكل اهل
الجنة اذا دخلوها قال ياكلون كبد الحوت الذي
يحمل الارض وما عليها قال وما اسمه قال بهموت

قال فاخبرني عن اهل الجنة اذا اكلوا من ثمارها
وشربوا من انهارها هل يخرج من افواههم شي
قال يعرقون عرقا طيبا مثل المسك وازكى
من العنبر ولو عرق رجل منهم لملا الارض ما بين
السما والارض ولو طلب اهل الجنة ان يزوروا
ربهم هبت ريح لم يخلق من حر ولا برد بل خلقت
من نور رب العالمين فتخرج من وجوههم فتهدي
وتطيب قلوبهم ويزدادون نورا على نورهم
وتطن الجنان وتجري الانهار وتسبح الاشجار
فلو ان في الارض يسمعون ما في الجنة من لذة
وطيب لماتوا من شدة الشوق اليها قال صدقت
يا محمد قال فاخبرني عن سن اهل الجنة قال
سنهم ثلاثة وثلاثون سنة في حسن يوسف
وفي طول آدم وخلق محمد صلوات الله عليهم
اجمعين قال صدقت يا محمد قال فاخبرني عن نعيم

اهل

اهل الجنة قال لو ان رجلا منهم بصق في البحار
المالحة لعذبت ولو اخرج اصبعه من السما
الى الارض لغلب ضوئها ضوء الشمس ونور القمر
قال صف لي اهل النار قال هي نار اوقد عليها
الف سنة حتى احمرت والف سنة حتى
ابيضت والف سنة حتى اسودت فهي سودا
مظلمة ممزوجة بغضب الجبار لا يهدي
لهيبها ولا يخمد جمرها ولو ان جمرة من جمرها
القيت على الدنيا لافسدت ما بين المشرق
والمغرب من عظم خلقها ولو علق ثوب من
ثياب اهل النار بين السما والارض لمات الخلايق
من شدة حرها ونتنها وهي سبعة اطباق
الاولى للمنافقين والثانية سقر لعبدة الاوثان
والثالثة لظى وهي ما والنصارى والرابعة لليهود
والخامسة للمجوس والسادسه لمن طغى وبغى

النبي صلى الله عليه وسلم قال له ابن سلام لم
سكت يا رسول الله عن السابعة فبكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ابن سلام الطبقة
السابعة لاهل الكباير من امتي قال صدقت
يا محمد قال فصف لي يوم القيامة قال اذا كان
يوم القيامة كورت الشمس واسودت وطمست
النجوم وتناثرت وسيرت الجبال فركدت وعطلت
العشار وبدلت الارض غير الارض قال فما
ذا تقام الخلايق قال يقومون لفصل القضا فيمد
الصراط على متن جهنم وتنصب الميزان وتنشر
الدواوين ويتجلى الرب للقضا قال فاخبرني كيف
يميت الله الخلايق كلهم يوم القيامة قال يامر
الله تعالى ملك الموت يقوم ببيت المقدس فيضع
يده اليمنى على السموات ويده اليسرى تحت
العرش ثم يصيح صيحة فلا يبقى ملك الموت

مقرب

مقرب ولا انس ولا جان ولا طاير ولا وحش الا
خر ميتا فتبقى السموات خالية من سكانها
والارض خرابا من عمارها والعشار معطلة والبحار
خالية من حيتانها والجبال متروكة والشمس
منكسفة والنجوم منطمسة قال صدقت يا محمد
قال فاخبرني عن ملك الموت هو يذوق
الموت ام لا قال اذا امات الله الخلايق يقول الله
تبارك وتعالى يا ملك الموت من ابقيت من
الخلايق فيقول انا يا رب وانت اعلم بذلك
ما اعلم احدا بقي من خلقك الا وقد ذاق
الموت ولم يبق غير عبدك ملك الموت الضعيف
فيقول الله عز وجل يا ملك الموت اذقت الموت
عبادي واوليا ورسلي وقد سبق ذلك في
علمي وانا علام الغيوب فيقول ملك الموت
الهي وسيدي ومولاي ارفق بعبدك ملك الموت

ملك الموت فيقول الله تعالى ضع يدك تحت جناحك
الايمن ما بين الجنة والنار رحمت تقدر لي قال كم بين
الجنة والنار قال مسيرة ثلاثين الف سنة قال صدقت
يا محمد قال فيضطجع ملك الموت عن يمينه ثم
يضع يده على لسانه وينقلب على وجهه فيصرخ
صرخة لو ان اهل السموات والارض احيا لماتوا
جميعا من صرخته قال صدقت يا محمد قال ما يصنع
الله في السموات والارض اذا مات ملك الموت
وسكانها قال يطويها لطي السجل للكتاب ثم يقول
اين الملوك واين ابنا الملوك اين الجبابرة واين ابنا
الجبابرة فلا يرد عليهم احد جوابا فيرد على نفسه
الملك لله الواحد القهار قال صدقت يا محمد قال
فاخبرني كيف يحشر الله الخلايق بعد موتهم
قال يحيي الله عز وجل اسرافيل وهو صاحب
الصور فيامره الله ان ينفخ في الصور قال وما يقول
في

في الصور قال يقول ايتها العظام النخرة والابدان
البالية هلموا الى الله عز وجل قال فكم نفخة ينفخها
قال ينفخ فيه نفختين الاولى يصعق لها من في
السموات ومن في الارض الا من شا الله ثم ينفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون قال فاخبرني
كم طول النفخة قال مسيرة اربعين سنة قال
كم كلمة يتكلم بها قال ست كلمات الاولى يكون
الناس امواتا والثانية يكون الناس صورت
والثالثة تصير الارواح في الابدان والرابعة يجري
الدم في العروق والخامسة ينبت الشعر والسادسة
فاذا هم قيام ينظرون عراة ابدانهم مظلمة ابصارهم
وجلة قلوبهم حايرة من يوم القيامة قال فالنسا
ينظرون الى الرجال ام الرجال ينظرون الى النسا
قال بل يشتغل الرجال عن النسا والنسا عن
الرجال من هول يوم القيامة قال صدقت يا محمد

قال فاخبرني اين يحشر الله الخلايق يوم القيامة
قال ببيت المقدس قال ومن يحشرهم قال
يحشرهم بامر الله عز وجل نارا تحيط بهم
فيظرون اليها فيهربون منها على وجوههم فيجتمعون
في بيت المقدس قال وما يصنع الشيخ الكبير
والطفل قال فمن كان منهم مومنا سارت به
الملايكة وانطفت النار عن وجوههم قال فاخبرني
عن الملايكة كم تكون صفوفهم قال مسيره مايه
وعشرون صفا مسيرة كل صف عشرين الف سنة
قال كم صف المومنين وكم صف الكفار قال المومنون
ثلاثة صفوف والكافرون مايه وسبعة عشر
صفا قال فاخبرني ما صفة المومنين وما صفة
الكافرين قال المومنون غر محجلون والكافرون
مسودة وجوههم فيوتى بهم الى الصراط مسيرة
ثلاثين الف سنة قال صدقت يا محمد قال فاخبرني

اذا

اذا استقر اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار
ماذا يفعل الله تعالى بهم قال يوتى بالموت كانه
كبش املح فيوقف بين الجنة والنار فيقال لاهل
الجنة هذا الموت فيقولون للملايكة اذبحوه
حتى لا نموت ابدا ويقال لاهل النار هل
تعرفون هذا فيقولون لا تذبحوه فعسى الله
ان يقضي علينا بالموت فنستريح من العذاب
فيذبح بين الجنة والنار قال فيستبشرون اهل
الجنة بالخلود وييأسون اهل النار من الخروج منها
فعند ذلك قال عبد الله ابن سلام للنبي صلى
الله عليه وسلم امدد يدك انا اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله قال فاسلم عبد الله
ابن سلام وحسن اسلامه وفرح النبي صلى
الله عليه وسلم باسلامه وهذا ما انتهى الينا من
مسايل عبد الله ابن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم تم وكمل

هذا كتاب في كشف الاسرار في حكم
الطيور والازهار وصلى الله على سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

الحمد لله البعيد في قربه القريب في بعده المتعالي في
مجده عن هزل القول وجده المقدس في رفيع مجده
الذي اوجد ما كان عدما واودع كل موجود حكما
وجعل الفكر حاكما ليميز بين الشي وضده والهمه
بما علمه فعلم مراد صانعه من شهده فمن فكر
في تصحيح قصده ونظر بتوفيق رشده علم ان كل
مخلوق موثوق في قبضتي شقيه وسعيده
مرزوق من خزاين نعمه ورفده ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له من بعده فلو صفت عين بصيرتك وانجلت
مرات سريرتك واصغيت بسمع يقظتك لاسمعك
كل

موجود ما يجده في فقدان وجده وما يبديه من
وجدانه فقده الغير تسمع الى النسيم كيف تنسم
اسفاره لبكا السحاب على زهره ومده
وتاتيه لهفا على ابتسام البرق لما سمع من قهقهة
رعده فتسمع الى الربيع فها هو قد بشرك بوروده
وورده واخبرك بسرور دبره وسوى اليك
بانفلات الشتا بجرده ومرده ووشى اليك
الفنود بوشي الروض وبرده وشكا اليك البان
ما بان عن تمايل قده وانهى اليك الاقحوان
ما حان من اوان الزهر وجنده وخفوق
اعلامه المعلمة بسعده فوثب النرجس
قايما للقيام بورده واقبل الشقيق على تشقيق
ثوبه وقده فكانما اكره لطام على حمرة خده ويحكي
اليك الجلنار جمر نار هجره وصده فناح العندليب
عن عوده الرطيب بزنده وباح العاشق

الكئيب بملكة من هو في زينته وهنده وهام
في خلوات فلواته طربا بما يسمعه عن طيب
نجده وقربها ربا الى من يعلم من خفايا ما ابداه
ومالم يبده فالعارف من شكر سوابغ النعم
واحتفر مآخذ الحكم ولم يقنع من اللب الا
بزبده وعلم ان الله ما احدث حدثا وحمله
عبثا بل كل واقف عند حده باق على حفظ
عهده مقر بتصديق وعيده ووعده وان
من شي الا يسبح بحمده احمده واساله التوفيق
لحمده واصلي على رسوله صلى الله عليه وسلم الذي
انزل عليه من محكم مجده سبحان الذي اسرى بعبده
وبعد فاني نظرت بعين التوحيد التحقيق فرايت
بنور التوفيق ان كل مخلوق مقر بوجود الخالق وكل
صامت هو في الحقيقة ناطق فاستغربت العبارات
واستبرت العبارات من الاشارات فرايت كلا ناطقا
بلسان

بلسان قاله او بلسان عن حاله لكني رايت لسان
الحال افصح من لسان القال واصدق كل مقال
كان لسان الخبر يحتمل التكذيب والتصديق ولسان
العبر لا ينطق الا بالتحقيق فالناطق بلسان الحال
مخاطب لذوي الاحوال والناطق بلسان القال مخابر
لاهل الصحة والاعتدال وقد وضعت كتابي
هذا مترجما عما استفدته من الحيوان برمزه والجماد
بغمزه وما خاطبتني به الازاهير بلسان حالها والاطيار
والاشجار عن مقرها وارتحالها وسميته كشف
وسميته كشف الاسرار في حكم الطيور والازهار
وجعلته موعظة لاهل الاعتبار وتذكرة لذوي
الاستبصار فاعتبروا يا اولي الابصار فمن طالع
مثالي وفهم ضرب امثالي فذاك من امثالي ومن عجم
عليه اشكالي فاقول والله لعبده كالي اخبرتني
الفكر يوما لانظر ما احدثته ايدي القدم من الحدث

واوجدته للحكمة البالغة للمجد والعبث فانتهيت
الى روضة رق اديمها وراق نسيمها وتم
طيبها ونما خصب رطيبها وغني عندليبها
وتحركت عيدانها وتمايلت اغصانها وتنمقت
ازهارها وصوت هزارها وتسلسلت جداولها
وتبلبلت بلابلها فغفلت بالها من خلوة ماصفاها
وحضرة ما بهاها فياليتني استصحبت صديقا
حميما يكون لطيب حضرتي نديما فنادانى لسان
الحال في الحال تريد نديما. بما احسن مني او نجيبا
افصح مني وليس في حضرتك شي الا وهو
ناطق بلسان حاله منادٍ على نفسه بدنو ارتحاله
فاسمع له ان كنت من رجاله

شعر

الم تر ان نسيم الصبا • له نفس نشره صاعد
فطورا ينوح وطورا ينيح • كما يفعل الفاقد الواجد
وسكب الغمام وندب الحمام • اذا ما شكي الغصن المايد

ونور

ونور الصباح ونور الاقاح • وقد هذه البارق الراعد
ووافي الربيع بمعني بديع • يترجمه ورده الوارد
وكل لا جلك مستنبط • لما فيه نفعك يا جاحد
وكل لداية ذاكر • مقر له شاكر حامد
وفي كل شي له اية • تدل على انه واحد

اشارة النسيم

فاول ما سمعت من همهمة النسيم يترنم بصوته
الرخيم يقول بلسان حاله انا رسول كل محب
الى حبيبه وحامل شكوى العليل الى طبيبه ان
استودعت سرا اديته كما استودعته وان
حملته نشرا رويته كما سمعته وان صحبت
مصحوبا اخبر به بلطافة ايناسي وامازجه
بصفا انفاسي فان طاب طبت وان خبث
خبثت ثم اني ان اعتللت صح بي العليل وحيث
حللت طاب بي المقيل ان تنفست تنفس المشتاق

وان ترنمت توسوس المشتاق فانا الي الاعطاف
هيّن الانعطافه سريع الايتلاف يعرف بلطفي ذوو
الالطاف ولولا وجودي في الجو لجاف ولا تظن
ان اختلاف اهوائي سبب اغوائي بل اختلاف
في الفصول الاربع لما هو اصلح لك وانفع فاهب
في الربيع شمالا فالقح الاشجار فاعدل فصلي الليل
والنهار واهب في الصيف صبا فانضج الاثمار
واصفي الاشجار واهب في الخريف جنوبا فتاخذ
كل ثمرة حد طيبها وتستوفي حظ تركيبها واهب
في الشتا دبورا فيجف عن كل شجرة حملها ويجف
ورقها ويبقى اصلها فان الذي تنموا في الاثمار وتسموا
في الاشجار وتسلسل الانهار وتلقح الاشجار وتزوج
الاسرار واحضر في الاسحار بقرب الهدار

شعر

يا طيب ما نقل النسيم المسمع • عن طيب دار الحمى الارفع •

وافا

وافا البشير بما انطوى عن نشره • فسكرت من طيب الشذا المتضوع •
ولربما اعتل النسيم اذا بدت • انفاس وجدي المستكن باضلعي •
هب الصبا سحرا ليبرد غلتي • فانا رنار تحرقي وتوجعي •
ما ادركتها انها مرت على • تلك الربا لما سرت والاربع •
فتحملت عرف الشذا من طيها • فسكرت حتى لا افيق ولا اعي •
وفهمت ما لم يفهم العشاق من • سر الهوى وسمعت ما لم تسمع •
وافت تبشرني بليلى انها • في حسنها سفرت ولم تتبرقع •
وجلت على عشاقها من حانها • وجها تمنع في حمى متمنع •

اشارة الورد

ثم سمعت مجاوبة الاشجار بافنانها والازاهير
بالوانها فرايت الورد يخبر عن وروده ويعترف
بمعرفة عند شهوده فيقول انا الضيف الوارد بين
الشتا والصيف ازور وكما تزور الضيف فاغتنموا
وقتي فالوقت سيف اعطيت نفس العاشق ولبست
لون المشوق فاروح الناشق واهيج المشوق

فانا الزاير وانا المزور فمن طمع في بقائي فان ذلك
زور ثم هي علامات الدهر المكدور والعيش
الممرور اني حيث ما نبت رايت الاشواك تزاحمني
وتجاورني وانا بين الادغال مطروح وببلاد شكوي
مجروح وهذا دمي على خدي يلوح فهذا حالي
وانا الطف الوراد واشوف الوراد فمن صبر
على نكد الدنيا فقد بلغ المراد فبينما انا ارفل في ظل
النضارة اقطفتني يد النظارة واسكنتني من
بين الازهار في ضيق القوارير فيذاب جسمي
ويحترق كبدي ويمزق جلدي ويقطر دمعي
الندي ولا يقام باودي ولا يوخذ بقودي
فجسدي في حرق وكبدي دمعي في عرق وكبدي
في قلق وقد جعلت ما شرح من عرقي شاهدا
لما لقيت من قلقي فيتاسى باحتراقي اهل الاحتراق
ويترنح بنفسي ذوو الاشواق فانا فان عنهم باقي
باق

باق فهم بمعناي اهل المعرفة يتوقعون لقائي
واهل المحبة يتمنون بقائي شعر
فان غبت جسما كنت بالروح حاضرا • فقربي سوا ان تاملت والبعد •
فسه من اضحى من الناس غايبا • كانك ما الورد اذا ذهب الورد •

اشارة النرجس

فاجابه النرجس من خاطره وهو ناظر المناظرة •
فقال انا رقيب القوم وشاهدهم وسميرهم ومنادمهم
وسيد القوم خادمهم اعلم يا من له همة كيف شروط
الخدمة فانا اشد للخدمة وسطي واوفي
بالعزيمة شرطي ولا ازال قايما على قدمي وكذلك
وظيفة من خدم فلا اجلس بين جلاسي ولا ارفع
الى النديم راسي ولا امنع المتنا ولا طيب انفاسي
ولا انا العهد من وصلني بناسي ولا قلبي على
من قطعني بقاسي ثم لا يفارقني من شرب كاسي
وهو لي بصفوة كاسي يثبت على قصبي

الزمرد اساسي وجعل من اللجين والعسجد لباسي
اتلمح تقصيري فاطرق اطراق الخجل وانكس تنكيس
الوجل وافكر في مصيري فاحذف لمحو الاجر
والعجب الي واقف على التفرقة في مقام الجمع
تدرك معنى شذاي حاسة الشم لا حاسة
السمع وهذا معنى لم يخطر بقلب ولم يمر بسمع
فاطراقي اعتراف بتقصيري واصلاحي في احراقي
نظرا فيما اليه مصيري

شعر

ان يكن مني دنا اجلي • اه يا ذلي ويا خجلي
فمت من ذلي على قدمي • مطرقا بالراس من ذللي
كنت بالتقصير معترفا • خلها فيما من خيبة الامل
ان تكن للعبد سابقة • سبقت في الاعصر الاول
لم يكن في العالمين عدي • نافعي علمي ولا عملي
مقلتي انسانها ابدا • قط لا يرتد من وجلي
عمد في جفنه وكذا • خلق الانسان من عجل

اشارة اللينوفر

فنادى اللينوفر وحظه من السقم اوفى وافر
اما تعتبر ايها الحزين باصفراري • واين من الغدر
فراري • انا الذي قد رضيت بعاري • ولست
في العشق بعاري • الرياض قراري • والغياض
داري • فان كنت عاشقا داري • فما انا اعشق
صولجي الما فلا افارقه في صباح ولا مسا ومن
العجب اني به ولهان • وعليه لهفان • واليه
ظمان • وانا معه حيث كان فهل سمعتم بكبر
هذا الشان واقف في الما عطشان افتح
عيني بالنهار فيغار على نظري الى الاغيار
فاذا جن ليلي ازلني عن رتبتي وحطني
واخذني اليه وعطفني فاغوص الى وكري
واعود الى خلوة ذكري وتستغرق عيني
في مشاهدة قرة عيني فلا يعرف الجهود ابني
ولا يعرف العذول بين من احبه وبيني لحين

فحيث ما مالي بي هواي لا نظره الاحداق ان
ظميت ارواني وان انبت ادراني لحياة وجودي
بحياته وبقا شهودي ببقائه وقيام ذاتي بذاته
وصفا صفاتي بصفاته فما بيننا بيني ولولا ما كان
اثر ولا عيني

شعر

كسى الحب جسمي ثوب الضنا • فروحي من شوقها في عنا •
كان الهوى اذ رمى سهمه • لقلبي دون الورى قد عنا •
نزاني فادني الى اصلحي • هواي كما قد دنا قد دنا •
فتيت به وجدي (قلبي) به • وابقى لي الوجد ذاك الفنا •
يقود لي الحب لذ بالعنا • سوانا اذ كنت من الغنا •
حبينا الوصال بجد النصال • فان تلف سمرا لقنا تلقنا •
فلا تجزعن عند النبال • ومن النبال ففيه الهنا •

اشارة البان

لما نظر الاشجار الى تمايل البان • هينهم وطربهم
دونهم لاموه على كثرة تمايله • وعنفوه على اعجابه •
بتمايله

بتمايله • فتمايل هنالك البان وقال قد ظهر للناس
عذري وبان فمن ذا يلومني • على تمايل اغصاني •
واهتزاز خرصاني • وانا الذي بسطت لي الارض
مطارفها • واظهرت لي الازهار زخارفها • واهدت
نسمات الاسحار لطايفها • فاذا رايت ساعة
نشور اموات النبات • فقد اقتربت ولايت
الارض قد اهتزت وربت • ونفخ في صور رعدي
ونسيم حكم وعيدي بانجاز وعيدي وحان
ورود وردي فانظر الى الورد • وقد ورد
والى البرد • وقد شرد والى الزهر • وقد انعقد
والى الحب وقد انعقد والى الغصن اليابس
كيف كسي بعد ما جرد • والى اختلاف الطعام
وشربها قد اتحد فاعلم ان خالقها صمد وصانعها
احد ولا يستغني عنه احد • ولا يفتقر الى احد •
لم يلد ولم يولد • ولم يكن له كفوا احد • فهنالك

فهنالك تمايلت قدودي رطبا بطيب شهودي
وترنمت بلابل سعودي على تحريك عودي
ثم تذكرت في عناية معبودي فافكر في عدم
وجودي ووفات مقصودي فانعطف الى الورد
فاخبره بودودي واخلع عليه من برودي
واستخبره اين مصدري وورودي فقال
لي وجودك كوجودي وموجودك كموجودي
وركوعك كسجودي انت بحمرة قدودك
وانا بحمرة خدودي فهلم نجعل في النار
وقودك ووقودك فبنار خلودك وخلودي
لذا اذا صح الاختلاف ورضيت لنفسك بالتلف
فلبس للحلان خلاف فقطف على حكم الوفاق
وغط من بين الرفاق فتصعد انفاسنا بالاحتراق
وتقطر دموعنا بلا استنفاق فاذا فنينا عن
صور اشباحنا بقينا بمعاني ارواحنا
فسيان

فسيان عدونا ورواحنا **شعر**

ورد الودود بشير بالذي ○ فيه من لطف المعاني فروحوا
فانثني البان له منعطفا ○ لاثم التشر الذي فيه انطوي
مال يشكو اهيف القد له ○ فرط ما يلقاه من جور الهوي
فرناه الورد اذا قال له ○ نحن حلاف تشاهمنا الجوي
فانا انت كما انت انا ○ نحن في المعنى جميعا بالسوي
كم رمينا في لظي نار الجوي ○ صاحبي ما صبر قلبي وما غوي
ولكم قد فرقت ايدي النوي ○ بيننا والغصن منا قد نوي
لو تري احشانا قد حشيت ○ بلهيب النار والقلب اكتوي
وبها انفاسنا قد صعدت ○ مثل ما قد قطرت منا النوي
كلنا يشكوا بشجو واحد ○ ولكل في هواه ما نوي
قسما حقا يمينا صادقا ○ بالذي قد ما علي العرش استوي
ان في شرح غرامي عبرة ○ لذوي القلب اذ القلب ارعوي
كنت بالامس كبدر طالع ○ وانا اليوم كنجم هوي

اشارة البنفسج

فتنفس البنفسج تنفس الصعدا
وصار يتود باطوني
لمن عاش عيش السعدا ومات موت الشهدا
الى كم اموت بالذبول كمدا واكتسي من النحول
اثوابا جددا فتنتني الايام فما طالت لي امدا
وغيرتني الاحكام فما ابقت لي جلدا ولا خلدا
فما اقصر ما قضيت عيشا رغدا وما اطول ما اصبحت
يابسا مجردا وجملة فضولي اني اوخذ ايام حصولي
واقطع من اصولي وامنع عن وصولي ثم
يتقوى على ضعفي ويعسف بي مع ترفي ولطفي
فيتمتع بي من حضرني ويجتلبني من نظرني ثم
لم البث غير يوم او بعض يوم حتى اسام باقل
السوم ويعاد على بعض الثنا باللوم فامسي
بالقبض مفروكا وبايدي الحوادث معروكا
فاذا اصبحت يابسا ومن النضارة بايسا
اخذني اهل المعاني ومن هو في الحب عاني فسبكت
قلبي

قلبي في الادوية القاسية وادوا داء القاسيه
وترفع بزوال الداء والبادية فالناس متنعمون
بيابسي ورطبي جاهلون بعظيم خطبي
غافلون عما اودع في من حكمة ربي واني
لعبرة لمن اعتبر وتذكرة لمن تذكر ومزدجر
لمن ازدجر حكمة بالغة وعبرة لاحقة

شعر

ولقد عجبت من البنفسج اذ غدا ... يحكي باوراق على اغصانه
جيشا طوارقه الزبرجد رصعت ... احجارها فوقه على خرصانه
فكانما اعداوه بجلاده ... شكلت دروعهم على عيدانه

اشارة المنثور

فناداه منظوم المنثور وراشقه بسهمه الموتور
وقال ما هذا الزور وما هذا السرور بالعيش
المهدور واما تعتبر بغصني المايل ولوني الحايل
غيرني حوادث الايام وقسمت لوني الى ثلاثة
اقسام فمني الاصفر كسي من السقم لونا مصفرا

ومنها الابيض اليقق واذ رزق الرقي يكمد يحترق
فاما الابيض فلا يفوح عطره ولا يكشف سره ذكا
لانه كتم سره فما باح واخفى عطره فما فاح وملك
امره فلا تلعب به الرياح واما الاصفر فانه خلع
العذار واستراح وتوشح من السقم بوشاح وفاح
بعطره في الغدو والرواح وصعد انفاس نشره في ايا
والصباح وقال بلسان حاله ان غلب علي وجدي
وبحت بما عندي فليس على العاشق من جناح

شعر مفرد

لا تلمني اذ براني افتضاح . ما على العاشق ان باح جناح
واما الازرق فانطوى جواه وصبر على اذاه وكتم بالنهار نزاه
فقال انا لا ابوح بسري لعاشق ولا افوح بالنار الا لنا شق
فان جن ليلي ابتديت . ما في احبابي وشكوت اوصابي
لمن يرق لمصابي . فاذا اشرب الكوس شربت كانني
واذا طابت النفوس صعدت انفاسي وانا الجدسي كالمرا المواسي

ومنها

ومتى دعيت للناس حبيت على راسي . والى الله اشكو اما قاسي
من تلهب انفاسي وما كتمت في النهار عطري . واحترت في الليل من هتك ستري
الا الان الليل خلوة العشاق . وجلوة كل مشتاق
وغيبت الرقيب . وحضرت الحبيب
اذا قال هم من ساير حملت انفاسي اليك رسايل
وذلي اليك وسايل

شعر

اصعد انفاسي شوقا اليه . وانثني بطيب ثنا عليه
ومالي الى وصل شافع . سوى حسن ظني وذلي لديه
وقلبي في سخطه والرضا . سليم فما حال عن حالتيه

اشارة الياسمين

فصاح بفصاحته الياسمين وقال ان الياسمين
وعد انا انوح بو فاحة عطري بين الرياحين واتردد
على الانام رحينا بعد حين احلب من خزاين الغيوب فلا
اسكن الا في كناين الجيوب ابوح بسري انما خطرت
وافوح بعطري ايما حضرت لا اخفى على ذي ذوق

ولا ينكرني من له شوق فرجي على الرياحين يتلوا
ونشري على الازاهير ينموا لان من طاب معناه
كان اطيب وازكى ومن صحت دعواه كان اظهر وازكى فمن
اراد مراتب العلا فليعد بلطافة معانيه وليرق في درج
معاليه ولا يكن فيمن قصر في تدانيه فلم يظفر
باماانيه ثم في اشارة وحقيقتها للطالبين بشارة
فاولا اسمي ياس واخره مين والياس زين والمين
شين فلما اجتمع زين وشين دل على بنوحه البين
وبشر بقرة العين

شعر

رايت الفال بشرى بخير * وقد اهدى الي الياسمين *
فلا تحزن فان الحزن شين * ولا تياس فان الياس مين *

اشارة الريحان

فقال الريحان وهو باعجاب تصانيفه فرحان
قد ان حضوري وحان فخذوني نديما واتخذوني
خديما فطيب حضرتي يخبر بطيب خطرتي فكيف
تسرع

تسرع روح بغير ريحان ام كيف يطيب وقت بغير
الحان انا موعود في الجنان السارى بانفاسي
الى حميم الجان السارى فلولي اعد الالوان
وكوني الطف الاكوان ثم جناني من جناني استنشق
نشري المنطوي في جناني فانا اليف الانهار
وحليف الازهار وجليس السمار وكاتم الاسرار
فان سمعت من جنسي بالنمام فلا تكن لوام
فانه نام الا على عطره ولا باح الا بسره ولا فاح
الا بنشره باح بسره اعلاما ونشر من نشره اعلاما
فلذلك سمي نماما كتم شره وباح بخيره وليس من
نم على نفسه كمن نم على غيره ولا من جاد بخيره
كمن عاد بضره وضيره وقد جرت الاحكام
وجفت الاقلام بان النمام مذموم بين الانام
والهمام

شعر

* يا سائلي عن حسن سر عزائي * وبك قصر دخلتي وهيامي *

انا ممنوع لسر حبيبي • كيف ابدا ولست بالنما مر

اشارة الاقحوان

فنادا على نفسه الاقحوان • وهو بما كسا من النضارة
فرحان وقال قد ان ظهوري • وحان سروري • واعتدد
فصلي وجودي • وطاب في الحضرة شهودي • وكيف
لا يطيب وقتي وهذه الانهار تجري من تحتي • فكيف لا ادري
السكر زكاة حولي وقد تم نصابي من حولي • وماذكر
من قوتي ولا من حولي • فيا صاحي هو العلم المعلم واعتزازي
هو السر المبروم • واختلاف الاوان هو المتشابه
المعلم فان كنت للرموز تفهم فهم الي تفهم • والا فنم وان
كنت لا تدري ما ثم فحقيق ان تنام عليك ما ثم

شعر

اذا لم تدرك المعنى وتدري • خفايا فلا تلوم ما اقول فلا تلمني •
نصحتك مشفقا بلسان حالي • وما ينبيك شرح الحال عني •
اما يكفيك حولي بدر حولي • وما نالته ايد الدهر مني •

فكم

فكم وافيتني في جمع شملي • زمانا ثم حليت فلم تجدني •
حمام الايك يبعدني اذا ما • شكوت اليه ما القى يجيبني •
ينوح علي ممن يعلم بابي • ملقا للغناء كل فن •
وان تظنه طربا ولهوا • فتمرح بي عبيد اني وعصني •
حقيقا ان يناح عليك اذ كم • تفرق بين افراح بحبيبي وحزني •

اشارة الخزامى

فلما راى الخزامى ما يكابده الزهر من الفند والازدحام
فمنها ما يضام وينتثر بعد النظام وبالثمن البخس
بسام • قال انا مالي وللزحام • لا اعاشر اللئام
ولا اسمع قول اللوام • فالتزمت من بين الازهار
ان لا اجاور الانهار • ولا اقف على شفا جرف هار •
بل اوافق الوحوش في القفار • واسكن البراري
والقفار • احب الخلوات • واستوطن الفلوات فلا
ازاحم في المحافل • ولا اتخير في المزارع والكافل •
ولا تقطعني ايدي الاسافل • ولا اعزها الى الاعب

والهازل بعيد من المنازل * تجد لي في ارض نجد نازل *
رضيت بالبر السبيح وقنعت بالقرار * والشيح تغيث
بلسترى الريح * فتحملني الي ذوي التدبير والتسبيح *
ولا يلتفت نثري الا من له شوق صحيح * وذوق
مزيح * وهو على زهر المسبح * وصبر الذبيح * فانا
رفيق السواح في الغدو والرواح * فافوز بالاجور *
واسلم من حضور اهل الفجور * ومن يعترف المعاصي
بالمجور فلا احضر الي منكر ولا اجلس عند من يشرب
ويسكر * فانا الحر الذي لا يباع في الاسواق * ولا
يبادا لا على بالنفاق * في سوق النفاق * ولا
يحضرني المنافق * ولا ينظرني الا من شمر عن
ساق * وركب جواد العزم وساق * فلو رايتني
في البوادي والنسيم يهيم بي في بكر واد اعطر النادي
بعطري النادي * ان عرض بذكري الحادي حن الي
كل رايح وغادي *

شعر

* يحدثني النسيم عن الخزاما * ويروي لي عن الشيح السلاما *
* فهمت بما فهمت فطرت وجدا * فيا احلاه لي لو كان داما *
* ونشري تحت جنح الليل سرا * فتوقظني وقد هجع النداما *
* واسكر من شذاها حين هبت * كاني قد رشفت المداما *
* تغازلني بانفاس مراض * كانفاسي وقد مليت غراما *
* وقد عرفت بطيب الرق لما * كساها الحب اخلاقا كراما *
* اهيم بنشرها طربا فتبدي * ثغور البرق حين طربي ابتساما *
* تمر على الربا من رياض نجد * فتنعطف الغصون لها احتشاما *
* وتقلقني حمام الايك نوحا * وتذكرني المنازل والخياما *
* خيام تجمع الاحباب فيها * وفيها يبلغ القلب المراما *
* تجلي وجه من اهواه فيها * بحسن نوره يجلو الظلاما *

اشارة الشقيق

فتنفس الشقيق بين ندمايه وهو مضمخ بمكر اما يه *
واستوى على سوقه * ونب وقال بالله العجب
مابال لوني باهي وحسني زاهي وقدري بين ه

بين الرياحين واهي بما احد بي يباهي • ولا ناظر الي
ساهي • فليت شعري ما الذي اسقط جاهي •
ارفل في ثوب الغواني • وانا مدحوض عند من
يلقاني • فلا انا في الحضرة حاضر • ولا يبتسام الي
بالناظر • ولا اصافح بالمناخر • وما برحت في
عدد الرياحين احقر • فانا طريد عن صحبي •
بعيد في قربي • وما اظن ذلك الا من سواد
قلبي • ولا حول لي في قضا ربي • فلما رايت
باطني محشوا بالعيوب • وقلبي مسودا بالذنوب •
علمت ان الله لا ينظر الي الصور • ولكن ينظر
الي القلوب • فكانت اعجابي باثوابي حجابي عن
ثوابي • فكنت كالرجل المنافق • الذي حسنت
سيرته • وقبحت سريرته • وراقت في الخبر
شيمته • وقلت في المخبر قيمته • فلو صلح قلبي
لصلح امري • ولو سار لي ما طاب بين الحدايق ذكري •

وافاح بين الازاهر نشري • ولكن الطيب لا يفوح
الا ممن يطيب • واشارات القبول تلوح علي من
رضي عنه الحبيب • وحق لمن يهواه وهو يغيب •
وعن معناه سليب • لن يذوب علي سوء حاله
بالنحيب • ويبكي عليه بالدمع الصبيب • شعر

• لا تلمني اذا اشققت رداءي • فلامي يزيد في الحب داءي •
• انا قلبي قد سودته ذنوبي • وقضا الله معزل بشقاءي •
• من راني يظن بي خيرا ولكن • باختياري يدري باني مراءي •
• قد تحسنت منظرا ولباسا • والزوايا محشورة بخطاءي •
• واحيا اذا سالت وما لي • من جواب واخجلتي واحياءي •
• لو كشفت الستور عن سوء حالي • خاب من كشفها جميع رجاءي •

اشارة السحاب

فلما سمع السحاب هذا العتاب • وطاب الخطاب •
جاد السحاب • وساح في سيح الرحاب • وقال
سبحان الله اينكر فضلي عليكم وانا الباعث طلي

ووابلي البكم وهو انتم الاطفال جودي ونسل
وجودي كم ملات البر برًّا ببري والبحر درا ببري
انا مغذي نطف البذر في بطون امه ومستخرجه
بالنمو من غمه فاذا تمحضت للقوابل من حملها
واستخرجت نبات النبات من حفرة رملها
جعلت حوالته علي وحضانته الي وانزل ثدي
درا عليه دارا وبريد بري اليه مدرارا فاذا
انقضت ايام الرضاع ولم يبق الا الفطام فاقطع
عنه دري فيصبح لدهر الدنيا حطاما وكان في
الامس يحرص ان يضام وكان سوره في اشكال
عرائس ونشوره في بعث قطراني والكل
في الحقيقة اطفالي فلو اعترفوا بحقي لكان في
الجوى اطفالي وقد سمعت كل حي في حب
وجعلنا من الماء كل شي حي

شعر

واذا نظرت لربعها المعطال • ابكي عليه بدمعي الهطال •
يبكي المشوق اذا البروق تلمعت • وشذت اليه نسايم الاسحار •
فتنفس الصعدا من زفراته • متلفتا للدار وارسم الاطلال •
لا تعذلنه عن جواه ولا تلمه • علي هواه فليس عنه بسال •
واحذر مقاومة الغرام فانه • يدعي اللبيب محاوره البلبال •

اشارة الطيور

فبينما انا مصغ الي منادمات ازهارها علي حافات
انهارها اذا صاحت فصاحة اطيارها من اوكارها

اشارة الهزار

فاول ما صاح الهزار ونادا علي نفسه بخلع العذار
وباح بما عنده من الاسرار وقال انا العاشق
الولهان والهايم اللهفان اذا رايت قصر الربيع
فرحانا ومنظره البديع قد ان تجلي في الرياض
فرحان وفي الغياض اردد الالحان اغني فاطرب
وادير علي كاسي فاشرب فانا من نغمتي طربان
وادير علي كاسي ومن نشاتي سكران اذا زمزم

النسيم وصفقت اوراق الاغصان ارقص على
الميدان فكانما النهر والزهر عبيد ان تحسبني
في ذلك عاشقا لا واله ولست في النيب حاشا وانما
انوح طربا بالاطراب وانوح طرحا لا فرحا فلا
اجد روضة الا بكيت على اضمحلالها ولا حضرة
الا تبلبلت على زوالها ما رايت صفوة الا تكدرت
ولا عيشة الا حلوة الا تمررت فعبراتي في مناد
العبرات كمن عليها فان فكيف لا انوح على
عيش يزول وحال يحول ووصل عن قريب مفصول
وهذه الجملة من شرح حالي تغني عن التفصيل

فرحما اذكى لها حديث روح وريحان ... فلا للمنا اذ اكرر الحاني
روض به الروح والريحان ... وحورة ما لها في حسنها ثاني
والزهر والنهر والاطيار ترقص في ... ميدان عشق على اوتار عيداني
والانس باد وشمل الوصل مجتمع ... هذا هو العيش الا انه فاني

اشارة الباز

فناداه البازميد ان البراز ويحك لقد صغر جرمك
وكبر جرمك ولقد اقلقت بتغريدك الطير واطلاق
لسانك لا يفضي بك الى خير وما يهلك الانسان
الا عثرات اللسان فلولا لقلقة لسانك لما تغيرت
عن اوطانك واخذت عن اقرانك فحبست في ضيق
الاقفاص وسد عليك باب الخلاص فهل كل ذلك الا بما
جنى عليك لسانك وافصح به بيانك فلو اقتديت
بسمتي واقتديت بصمتي لبرئت من الملامة وعلمت
بان الصمت رفيق السلامة الا ترى كيف لزمت
السكوت والفت الصموت فكان الصمت
جمالي ولزوم الادب كمالي اقتنصت من البادية
قهرا وجلبت الى بلاد الغربة جبرا فلا بالسريرة
تخت ولا على العشيرة بخت برأديت حين غربت
وقربت حين جربت ومنحت حين امتحنت وقد
فيرفيما غير من الزمان وعند الامتحان يكرم

الامر وبهان نظر مولاي الى تخليط الوقت فخاف
على المقت فكم بنصري بكم ولا تمدن عينيك الى
ما متعنا به وعقد لساني بعقد لا تحرك به لسانك
وقيدت قدمي بقيد ولا تمش في الارض مرحا
فانا في بيوتي لا اتاثر وبما لاقي لا اتكلم فلما كملت
وعلمت وادبت وهذبت وقربت استخلصني
مولاي لارسالي على الصيد واراد عني
ذلك القيد وارسلت باشارة انا ارسلناك
فما رفعت الكمة عن عيني واصلحت ما بينه
وبيني الا ورايت الملوك خدمي والفهم تحت
قدمي

شعر

امسكت عن فضل الكلام لساني * وكففت عن نظر الدنيا انساني
ما ذاك الا قرب منيتي * لزخارف اللذات قد انساني
ادبت اداب الملوك وعلمت * روحي هناك صنايع الاحسان
ارسلت عن كشف المليك مجردا * وجعلت ما انحيه قيد عاني
حتى ظفرت ونلت ما املته * ثم استجبت اليه حين دعاني
هذا الموسم لكل مكلف * بوظايف التسليم للايمان

اشارة الحمامه

فبينما انا مستغرق في لذة كلامه معتبرا بحكمه
واحكامه اذا رايت امامه حمامة قد جعل طوق
العبودية في عنقها علامة فقلت لها حدثيني
عن شوقك وذوقك واظهري حكمة تطويق
طوقك فقالت انا المطوقة طوق الامانة المقلدة
بقلايد الصيانة فانا لحمل الامانة ندبت واذا
رايت اهل الخيانة نديت واحمل الرسايل ولا اسايل
وابلغ الرسايل واجيب عن المسايل لكني
اخبرك بخبري لتعلم صحة مخبري اعلمك بالقصة
الصحيحة فان الدين النصيحة ما كل طاير امين
ولا كل حالف بصدق في اليمين ولا كل سالك من
اصحاب اليمين انا المخصوصة بحمل الامانة من بين

حنسي وما ابري نفسي بحمل الامانة • سنا من هو
ابلق واخضر • لانه احسن في الشكل والمنظر • واعدل
في الخبر والمخبر • فان الطير اذا كان اسود دل على تجاوز
حد النضج فتكون الطبيعة قد جاوزت • حدها واذا
كان ابيض دل على قصور الطبيعة عن حد النضج
فيدل على انحراف المزاج عن حد الاعتدال • فلا تكون
الهمة العلية الا في الروح الزكية ولا شرف العزيمة الا
في النفس النفيسة المستقيمة فاذا اعتدل لون
الطاير دل على اعتدال تركيبه فصلح حينيذ لتربيته
وتاديبه فاشتري بالتخريج ثم عرف • الطريق بالتدريج
ثم حملوني فاحمل كتب الاسرار • ولطايف الاخبار •
فحينيذ اطير واحمل الهود • المستطير • خايفا من
خارج جارحا حاذرا من سانح سابح جازعا من رايح
ذابح اكابد الظما في الهواجر واطوي • على الطوى في
الدياجر • فلو رايت حبة قمح عدلت مع شدة جوعي
عنها

عنها وذكرت وكرت ما جرى على ادم منها فارتفع
حسبة من كمي فخ مدفون او شرك بصفقي
فانقلب بصفقة مغبون فاذا وصلت الى مامني
وحصلت على موطني اديت ما حملت واخبرت
بما علمت فهنالك طوقت وبالبلبلا خلقت ثم
انقلبت الى شكر الله تعالى كما وفقت

شعر

• احبابي وصلتم ام صددتم • فعبدكم على حفظ الامانة •
• مقيم لا يزحزحه عذول • ولا يثنيه معنفه عنانه •
• حملت لاجلكم ما ليس تقوى • جبال الارض تحملها ورزانة •
• وحفظ العهد ما وافيهم • وطوقه فتا الا وزانه •
• فدعه وحب من تهوى والا • فشانك يا معنفه وشانه •

فبينما

اشارة الخطاف

فبينما نحن نتذاكر اوصاف الاشراف • واشراف
الاوصاف • اذ انظرت الى الخطاف • وهو بالبيت قد
طاف • فقلت مالي اراك للبيوت ملازم وعلى

مواسنة الانس عارم فلو كنت في امرك حازم
لما فارقتك ابنا جنسك وارتضيت في البيوت
بحبسك نواتك لا تالف الا المنازل العامرة والبيوت
التي هي باهلها عامرة فقال لي يا كثيف الطبع
ويا ثقيل السمع اسمع قصة حالي وكيف عن
الطيران تخالي انا فارقت امثالي وعاشرت
غير اشكالي واستوطنت السوق دون الشعاب
والكهوف لاجل فضيلة الغربة ولو وماذب
الصحبة صحبة من ليس مني لاكونا غريبا
وجاورت من هو خير مني لاضرب لي بينهم
نصيبا فاعيش عيش الغربا وافوز بصحبة الادبا
فالغريب مرحوم في غربته ملطوف به في صحبته
فقصدت المنازل غير مضر بالنازل ابني
بيتي من حافات الانهار واكسب قوتي
من مباحات القفار فلست للجار كمن جار

ولا

ولا زهدت الدار كالعذار بل احسنت جواري
مع جاري وليس لي منهم رسم جاري اكثر سوالهم
ولا استطعم زادهم لزهدي فيما في ايديهم هو
الذي حببني اليهم وشاركتهم في قوتهم لما
بقيت في بيوتهم فانا شريكهم في ابنيتهم لا في
اغذيتهم مزاحمهم في اوقاتهم لا في اقواتهم
مكتسب من اخلاقهم لا من ارزاقهم منتهب
من جمالهم لا من مالهم مقتبس من برهم لا من
برهم راغب في وجههم لا في جبههم
مقتديا في ذلك باشارة صاحب الاشارة ازهد
في الدنيا يحبك الله وارغب عما في ايدي الخلق
يحبك الخالق

شعر

كن زاهدا فيما حوته يد الورى ۝ تضحى الى كل الانام حبيبا ۝
او ما ترى الخطاف حرم زادهم ۝ فغدى ربيبا في الحجور قريبا ۝
فقلت لله درك لقد عشت سعيدا ۝ وسوف تسير حميدا ۝

ولقد وفقت امرا رشيدا وقلت قولا سديدا

فلا اطلب على موعظتك مزيدا

اشارة البوم

فنادانى البوم وهو منفرد فى الخراب مهموزا ايها الصديق الصادق لا تكن بمقالة الخطاف واثق ولا تعمله موافق فانه ان سلم من شبهه زادهم فما اسلم من نزهة فرجهم واعيادهم وتكثير سوادهم فماله غنى عنهم وقد علمت ان من كثر سواد قوم فهو منهم ولو صحبتهم ساعة كنت مسولا عنهم ولقد علمت ان مبتدى التوريط من افة التخليط فالخلطة غلطة واول السيل نقطة واعلم ان السلامة فى العزلة فمن وليها لا تخاف عزلة فهو لا استانس بسكنى وانا انس بوحدتى واعتزل المنازل والمنازل وازهد وازهد فى الماكل والاكل فانا لا اساكنهم فى مساكنهم ولا ازاحمهم فى اماكنهم ولا اجالسهم فى مجالسهم

بل

بل اخترت الداثر من الجدران ودحيت الخراب دون العمران فسلمت من الانكاد وامنت شر الحساد ولم ازل عن الاحباب فريدا وعن الاتراب شديدا من كان مسكنه التراب كيف يساكن الاتراب ومن كان الليل والنهار يخربان عمره كيف لا يقنع بالخراب مقره ومن علم ان الموت يراه كيف ينظر الى دنياه ومن علم ان العمر قصير وكل الى الفنا يصير قنع من الدنيا باليسير وبات على خشن الحصير وافطر على قرص الشعير وعلم ان فريق فى الجنة وفريق فى السعير انما نظرت الى الدنيا وخرابها والى الاخرة واقترابها والى القيامة وحسابها والى النفس واكتسابها فشغلنى التفكر فى حالى عن منزلى الخالى واذهلنى ما على ومالى واهمنى صحبتى واعتذلى عن القصور

السوالي تجلا لي اليقين عن بصير بصيرتي كل شبهة
فعلمت ان لا فرحة تبقى ولا نزهة وان كل شيء
هالك الا وجهه فعرفت من هو وما عرفت ما هو
فحيث كنت فلا ادري الا هو واذا انطلقت فلا اقول
الا هو

شعر

افردني عنهم هواه • وليس لي مقصد سواه
اهيم وحدي بصدق وجدي • وحسن قصدي عسى اراه
اكر صحبي غرام قلبي • وما دروا بالذي دهاه
احببت مولى اذا تجلى • اقتبس البدر من سناه
تحير الناس فيه طرا • وحيلة الخلق فيه نا هوا
ولا اسميه غير اني • ان غلبت الشوق قلت ياه
فاجرت موعظة بجوامع قلبي • وخلعت عني ملابس محجبي
الا ان الهوى يتولد عجبي

اشارة الطاووس

ثم التفت فرايت طاووسا قد شرب من العجب كووسا
وقد زخرفت بملابس التلبيس وهو الذي عاد شوم
ابليس

ابليس قد زين ريشه بالوان وفتن عيشه بافنان
الا ان الجنان والله اعلم بما في الجنان فقلت له ويحك
كم بينك وبين اليوم في الحظ المقسوم انت ايها
العاني نظرت الى الصور وهو ينظر الى المعاني
فانت بالاماني وتفرح بالغاني فقال يا عاتي يا من
بالشماتة قد عاتي لا تظهر الشماتة وتذكر الحزين
ما فاته فقد قيل في الخبر ارحموا عزيز قوم ذل وغني
قوم افتقروا لو كنت وانا في الجنان اطوف بين
الظلال والقطوف اذ ورد وردها وازور حورها
وقصورها سرا الى التسبيح وطعامي التقديس
حتى ساق القدر الى ابليس فالبسني ملابس
التلبيس حتى عوضني بالخسيس عن النفيس ولقد
كنت لمراده كاره ولكن القضا والقدر يوقعان
في المكاره وينفران الطير عن اوكاره ولقد كان
ابليس يرفل في حل حبه فما تركه في شوم ذنبه

حتى تاه على ادم بمحبته وكان معه في تلك القضية •
قضية غير مرضية فاوقعني • في الخطية وما اطلعني
على ما كان من طويته غير اني كنت له دلالة وكانت الحيلة
في دخوله الجنة محتالة فاخرجت معهم من دار
العز الى دار الاذلال • وقيل لي هذه اجرة الدلالة •
وجزا من عاشر الاشرار • ثم ابقيت على رجلي ريشي
اتذكر بها ما كان من صفو عيشي فيزيدني ذلك
حرقا وتشوقا ثم جعلت علامة السخط في ساقي •
انظرها باحداقي • وبادي على بغض ميتا في ثم
اني الفت من البقاع بقعة تشاكل ما خرجت منه
وطردت عنه فاتذكر بالبساتين مرابع ربوعي • واجري
عليها سواكب دموعي • والوم نفسي التي كانت سبب
وقوعي • واعود كلما تذكرته توريف جموعي • شعر

• يا دهر هل يقضي لنا برجوعي • ويعود لي بالعيش طيب هجوعي •
• يا شادة كاد المشوق لبينهم • يقضي اسا في ساعة التوديع •

قلبي

• قلبي ليوم فراقكم متوجع • وا رحمتاه لقلبي الموجوع •
• فرقتموا ما بين جفني والكرا • ووصلتموا بين الجوى وضلوعي •
• جسمي معي والقلب في خيامكم • ما ضركم لو كان ثم جميعي •
• واذا ذكرت لياليا سلفت لنا • في وصل احبابي وطرد ربوعي •
• فاكاد من حرقي اذوب صبابة • لولا يجود على بفيض دموعي •
• وودعوني في الحياة بروحهم • فقضا حرقي وزاد ولوعي •
• ان كان ذنبي صرفني عن وصلكم • فالبكموا فرى اعز شفيعي •
• ما في العظيمة لاجياد ومهوى • كاف وحسبي ذلتي وخضوعي •
• فاهه لقد رثيت لمصابه • وبكيت على اوصابي لادم لاشبلي •
• ابكي من الاعتراف • بعد الافتراق ولا ابكي من الحجاب •
• بعد روية الاحباب •

اشارة الدره

فبينما هو ينظر الى ريشه نظرة • فذكر تلك الخضرة
تجدد الحسرة • وكلما نظر الى ساقه صاح وصعد الزفرة •
اذا رايت الى جانبه الدرة قد كسيت ثياب الخضرة كانها
للناظرين قرة • فصاحت بفصاحتها ايها الطاووس

الى كم هذا الكبوس وانت في الصورة عروس
وفي المعنى كظلمة ناووس وانما اخترت واوقعك
الراقي المعلوس حتى اخرجك من مسكنك
المانوس وانما اخرجت من مسكنك لجنايتك على
الساكن وجرت عليك الامر الساكن فلو فكرت
في السبب الذي اخرجت به والذنب الذي طردت
به بسببه لاستغلت باصلاح شانك لا بالبره في
بستانك ويجب عليك كما جنيت على ادم في
تلك الدار ان تستغفر هاهنا بالاعتذار وتشارك في
الاستغفار وتعترف بعد الانكار وتساعده في
خلوات الاذكار لعلك تزور معه اذ زار لا بد لابر
ان يعود وتعود له ايام السعود فان ادم اخرجت
الى مزرعة الدنيا وقيل له ازرع في اليوم ما هو في غدا
محصود فاذا انتهى زرعك ونما فرعك فعد الى
مقامك المحمود وعلى رغم الحسود ومن عمل عملك

فهو

فهو مسعود ومن حزا حذوك فهو موعود بدار
الخلود الا ترى كيف علت همتي وسميت عزمتي
فلم ارض لنفسي بما رضيه ابنا جنسي نظرت
الى الوجود وما فيه موجود فرايت ادم وبنيه
من الكل مقصود خلق الكاينات من
اجله وخلقه من اجله فوصلهم بحبله وفعل
بهم ما هو من اهله فلذلك ازاحمهم في كلامهم
فاشاركهم في طعامهم فانتشبه بهم وان لم
اكن منهم واخالطهم ولا ارغب عنهم
فعلت قيمتي اذ علت همتي فاحلوني بمحل
النديم والف بيني وبين من له الحكم القديم فاذكر
كما يذكرون واشكر كما يشكرون فاكون في
الدنيا من خدامهم وفي الجنة تحت اقدامهم فلعلهم
عند اللقاء يذكرون

شعر

اختبر حالي تجدني ۝ من اصح الناس مخبرا

انا قد احببت قوما • شرفوا معنى ومنظرا •
كبروا قدرا وذكرا • فهموا ازكى واطهرا •
وكذا قد قال حقا • سيد الكونين وبشرا •
كل من يهوى حبيبا • فمع المحبوب يحشر •

فلما سام نفسه بهذا السوم

ورايت قد جلبني بمزاحمه في صدور القوم
قلت ما رايت كاليوم البهايم في اليقظة وانا في
النوم ما لي لا ازاحم على ابواب ذوي المراحم
لعله يهب موهب المراحم ويقال مرحبا بالقادم
فوهبنا الجنايه للنادم / اشارة الخفاش
فناداه الخفاش وهو في ارتعاش • اياك
والزحام فلقد حام حول الحما حام • وهو من ذوي
الاوحام فما ادنا بالمقام الالسام • شعر مفرد
• فلا المناصب بسمر القنا • ولا العلي غلا بحد الحسام •
• ولكن عليك باوقات الخلوات • والقيام في الليل المظلمات •

المرء اني اذا طلعت الشمس دخلت في وكري •
• واذا انبسطت النفس صفت لي خلوة فكري •
• فانا في النهار لا زور ولا ازار • محجوب عن الابصار •
• محجوب لذوي الاستبصار • فاذا جن ليلي جرجت ذيلي •
• وجعلت الليل معاشي • وفيه انتعاشي •
• لان فيه يفتح الباب • ويرفع الحجاب •
• ويخلو الحبيب بالاحباب • ويعفوا عن الرقاب •
• وينتقض اشجان المحبين • واحزان الغربا •
• لا نصاوف الا العشاق • وذوي الاشواق •
• ومن للمحبة قد ذاق • فيفتح الحبيب بابه •
• ويناجي احبابه • وينادي احزابه فترفع الرساير •
• بالدمع السايل • ويجاب السايل بالطف الوسايل •
• ويقال يا جبريل اتم فلانا • واقم فلانا وقل لمن •
• كتم سره يصلح نصرح اعلانا • وقل لمن هو •
• ظمان هذا الكاس ملانا • وقل لمن هو في •

حبنا ولهان الوصل قد ان **شعر**

لا يبعد عتبنا عن بابنا • فالعهد باق والوداد مصان •
وبحسننا وبوصفنا وبلطفنا • شاع الحديث وسارت الركبان •
فاذا ذللت لعزنا ولطفنا • ذلت لعزك الملوك وهانوا •

فقلت له ايها الطاير الضعيف • ما لي اراك اذا طلعت
الشمس وقعت في الفنا • ولا تزال كذلك الى العشا •
فتعمى بما تستضي به الناس • وهذا خلاف القياس •
فقال يا ادم التكوين • لاني في مقام التلوين •
لم ابلغ الى مقام التمكين • لان المتلون الخايف •
من يرهش عند تشعشع • شموس المعارف •
والمتمكن العارف • من تثبت عند شهود اسرار اللطايف •
وانما عدم تمكيني لاني مخلوق • من صفة مخلوق ناقص الحقوق •
فالنهار اسير فيقضي باستتاري • وفي الليل الاعمى
اناجي الحبيب بانكساري • فيجود بغناه على فقري •
اذا جن الليل خلوتي • ومع احبابي حضرتي •
واليه

واليه لا سواه نظري • فاذا انقضت خلوة الليل عني •
غمضت عيني بالنهار • كي لا انظر الى الاغيار •
وحق لمن سهر الليل ان ينام بالنهار •
وقبيح لعين تمتعت برؤياه • ان تنظر الى من سواه •

شعر

ايجمع ان تهوى هواه وترعى • سواه وما في الكون يعشق الاهو •
فيح على قلب يذوب صبابة • وليس لمن تهواه في الكون اشباه •
اذا كان من تهواه في الحسن واحدا • فكن واحدا في العشق ان كنت تهواه •
فقل تالله لقد فاز اهل الخلوات • واستنار اهل الصلوات •
وضيع من لجوا رذو والغفلات **اشارة الديك**

فقال الديك • ها انا ديك • وانت في نغاميك
وتغاشيك • جعلت الاذان لي وظيفة او قضية
من كان نايما كالجيفة • واستر الذين يخافون ربهم
ويدعونه تضرعا وخفية • وفي اشارة لطيفة اخفق
بجناحي مبشري للقايم • واعلن بصياحي تنبيها

المنام فتصفيق الجناح بشرى للنجاح وترديد الصياح
دعا للفلاح ولئن كان للخفاش قد جعل الليل له
وظيفة فإنه في النهار نائم للجيفة يستتر من الناس
خيفة فأنا الذي لا أخل بوظيفتي ليلا ولا نهارا
ولا أغفل عن وردي سرا ولا جهارا فسمعت
وظائف الطاعات في جميع الساعات الأولى
فيها وظيفة طاعة فبي توزيع المواقيت فلا أغلوا
قيمة ولو اشتريت باليواقيت فهذه أحوالي مع
قيامي على عيالي وإشفاقي على أطفالي فأنا بين
الدجاج أقنع بالأجاج ولا أختص عنهم بحبة
ولا بجرعة ونهم شربة وهذه حقيقة المحبة
إذا رأيت حبة دعوتهم إليها ودللتهم عليها
فمن شأني الإيثار إذا حضر الناد ثم إلى طوع
لا هو الدار أصبر لهم على سوء الجوار يزعجون
فراخي وأنا لهم كالخل المواخي وينتهبون أتباعي
وأنا

وأنا في نفعهم ساعي هذه سمة إنصافي وشجية
أوصافي والله لي كافي

إشارة البط

فناداه البط وهو في الماء يغط يا من يرى همته
بحط لا أنت مع الطيور ترقى ولا من الضير
تسلم وتبقى كانت كالمنبتة لا أرضا قطع ولا ظهرا
أبقى سقوط نفسك الثقال على المزابل ووقوفك
على الطرق حجبك عن الوابل ومابرح للمتاجر
من لم يقطع المراحل ولا ظفر بالجواهر من
هو واقف على الساحل فلو ثبت تمكينك
وقوي يقينك لطرت في الهوى ومشيت
على الماء ثم تركيب ملكت هوائي فتمكنت المشي
على الماء والهوى فأنا في البر ماشي وفي البحر
سابح وفي الهوى سارح وقد جعلت البحر مركزا
عزي ومعدن كنزي فأغوص في صفا لآليه
فأجتلي [illegible] إليه ثم أطلع على حكمه ومعانيه

ولا يعرف ذلك الا معاينة فمن وقف على ساحله
لم يظفر الا بزبده واجاجه ومن لم يجز من دواخله
غرق في لججه بلجاجه فالسعيد من ركب في قارب
قرباته ورفع قلوع تضرعاته متعرضا لنسمات
نفحاته ما دام البان رحابه يجد بابه ثم كشف كتاب
ظلماته ووصل الى لجج بحر صفاته وذاته فهو
يقع على عين حياته وذاته

شعر

يا طالبا للمعالي • مهر المعالي غالي • قدم [illegible]
نقده • تجل اللآلي • ما استعذب الموت الا
من ذاق ذوق الرجال • حماه دون وصالي
حماه حد النصال • كذا القصور العوالي
حفت بسمر العوالي • كالشهد دون جناه
لدغ لحمه النبالي • قد طاف حول حماه • ذو العزم
المتوالي • صابروا [illegible] • في [illegible]
وصابروا في هواه [illegible]

بالشوق تفني • والجسم بالذوق مالي • قد صار
للحب نهبا • له قلوبا حوالي • ان كنت بطلا •
فانزل منازل الابطال •

اشارة النحلة

فنادته النحلة • يا لها من نحلة • ما صح في رويتها
حلة السيد من ظهر معناه • قبل دعواه • وعلم
بمعناه سره • من نجواه ومن تمادى عواه • تثبت
له معناه • فلا تغتر قولا ببصله • فعلك ولا تري
بفضة اصلك • واعلم ان بصفا المشارب
يصفوا عيش الشارب وبطيب المطاعم يطيب
الطاعم الا ترى لما طاب مطعمي • وصفى
مشربي • لي رفعت رتبتي • وعلا منصبي •
فمرادي • والامس انا حتى • يوحي الي وبيض
[illegible] الوكر للكرم على زاد ليس كلت الحلاد ولزمت
[illegible] • اسلك سبل
[illegible] فصولا وجملا •

ابتغ المباح الذي ليس على احد جناح فاجعل
في الجبال بيوتي ومن مباح الاشجار قوتي
اصنع لي بيوتا يعجز كل صانع عن تاسيسها
ويتحير اقليدس في حسن شكل تسديسها ثم اسقط
على الثمر والشجر والزهر فلا اكل ثمرة ولا اهشم
زهرة بل اتناول منها شيئا على هيئة الطل فانزل
به فانعه وان قل ثم اعود فاشتغل في ذكري بذكري
وفكري فلا افتر عن الذكر ولا اغفل عن الشكر
وعلمت بالالهام الوحي وعلمت بالتوفيق
الازلي فاورثني علمي وعملي فهن لذلك شمعي
وعسلي فالشمع ثمرة العلم والعسل ثمرة الحلم
فالشمع للضيا والعسل للشفا فاذا اقصدني
قاصد يستضي بضياي ويشتفي بشفا
فلا اذ قد حلا له نفعي حتى اجرعه مرارة لسعي
ولا انه شهدي الا بعد جهدي فان اقتطفته
مني

مني قهرا احامي عنه بروحي جهرا بجسدي
وروحي واقول يا روح روحي ثم اقول لمن
جناني واستخرج ما في جناني انت يا جاني
على جاني فان كنت للمعاني معاني فقد
زهدت لك في خصالي انك لا تصل الى وصالي
حتى تصبر الى الحد نصالي

شعر

اصبر على مر هجري * ان رمت مني وصالا
واترك لاهل هواي * من ضر جهد وصالا
وهب ان شئت نحيي * واستنجز الاجالا
فمسلك الحب صعب * يقطع الا وصالا
عذاب الهوى عذب * يخف الا ثقالا
ان كنت معنا تمنى * فقد ضربت مثالا
فان قمت بحوزي * فقدم والا فلا لا

اشارة الشمع

فسمع استغاثة شمعة استغاثة الفراش

فاصغي بسمعه وهو يحترق بالنار ويبكي بدموعه
الغزار ويقول ايتها المتحملة اما يكفيكي اني رميت
ببيني وفرق بينك وبيني فانت في الجوذابي
وفي الايجاد سببي فانفردت عنك انا والعسر
ابا وهو اخي وشقيقي وصاحبي فبينما نحن
ملتقيين مجتمعين اذا فرقتنا به النار ورمتنا
ببعد الدار وشط المزار فافردوني عنه وافرد
عني وبنت منه وبان مني ثم سلطت على
النار ولم اكن من اهل الاوزار فلذلك احترق
وجسمي يحترق فاهل المحبة يتاسون على
باحتراقي واهل المعرفة يستضيئون باشراقي
ففي اشراقي واحراقي ودمع يراق احرق نفسي
واشرق على غيري فانا المعذب بشري وغيري
يتمتع بخيري فكيف الام على اصفراري ودموعي
الجواري ثم يقصدني الاوباش من الفراش يريد

اطفاي

يريد اطفاي واذهاب اضواي فاحرقه مكافاة
لفعله ولا يحيق المكر السيء الا باهله فلو ملئت
الارض اوباشا ما اطفوا نور الايمان يريدون
ان يطفوا نور الله بافواههم ويابى الله

شعر

انالي يا نور عيني منك نورا اي نور
فهو لم يطق اطفاء ضياء بك يا كل سروري
من عذول فيك يرميني بزوري
وكذا اعرهوا لم يطق اطفا نوري

اشارة الفراش

فاستغاث الفراش وهو ملقي على الفراش
يتلهب في نار شيبه ويتقلب في نقا شيبه فيا ايها
العجب ابذل نفسي في هواك وتسومني
سوء اعراضك فيا ليت شعري من يقتلني اقاك
ومن يبكي اغراك ان لك مثلي عاشق صادق

وصديق موافق صبرت على احتراقك وقرمت
على الموت دون عشاقك فهل رايت حبيبا
يعذبه حبيبه او عليلا يسقمه طبيبه احبك
فتعذبني واقرب منك فتحرقني تذيبني
لشدة شوقي اليك فاهجع بالادد عليك
اطلب منك الوصول فتصد علي فتحرقني
وتمزقني كما اصاب احد اعصابي ولست
الى غيرك صابي وكان يكفيني ما بي لو سلمت
من توبيخي وعتابي

شعر

• حبيت اشكوا الى حبيبي ما بي • فرماني بسد بسوط عذابي •
• كفراش قد جا يطلب وصلا • فرماه حبيبه بشهاب •
• فهو ملقى لدى الحبيب حريق • وغريق في لجة الاكتيابي •
• في حسابي اني هو وصله ولكن • سطوة الهجر لم تكن في حسابي •
• ذب غراما وحرقة واشتياقا • هكذا شرط محنة الاحباب •

محاورة الشمع

قال فلما ذكر ما اصابه • وشكا او صابه رق له
الشمع مما اصابه • وقال ايها العاشق الصادق •
لا تعجب فاني لك موافق • انا مصاب بمصابك
معذب بعذابك • فاسمع قصة من اعجب القصص •
وادهى غصة من اوجع الغصص • ليس العجب
من محب محترق • بل من حبيب يحترق • هذه
النار تحبني وهي بانفاسها تحرقني • هي تدعو ا
هواي وتستدعي لقاي • فاذا نزلت بفناي •
فلا بقا لها الا بفناي • وهذا لعمري من عجب
الدنيا ان حبيبا يفنيني • ومحبا يبقيني • وعاشقا
يسعد ومشوقا يشقى • فقالت النار
ايها المعذب باحتراقي • الداهش بنور اشراقي •
ان دخان احتراقك الى راقي • فها انا في السحر
اليك راقي • تشكوا ما تلاقي • وتفوز بساعة التلاقي •
فيا فوز من شرب وانا الساقي • ويا سعادة من

فني وانا الباقي ولقد احسن القايل **شعر**

ولقد اقول لشمعة ناديتها ٭ وسواد جنح الليل داج جنوحي

يا شمع ماذا الاصفرار تلومني ٭ ولماذا كان تلهبك المقروح

قالت عجلت الى الملام مبادرا ٭ فاسمع بيان حديثي المشروح

انا من يحن الى الاحبة قلبه ٭ ولي البكا بدمعي المسفوح

ان كان اعجز لحظه بدموعه ٭ فلقد فقدت انا شقيقة روحي

اوردت عن عسل شهي وصله ٭ حلو اللمى شهد المذاقح

ها انت تندب من حكاه برنة ٭ او طعمه واراك في التبريح

فاناله هو قد فقدت بعينه ٭ او ليس حرمة امي بتفسيح

فالنار فرقت الحوادث بيننا ٭ وبها بذوب اعود احرق روحي

اشارة الغراب

بينما انا في نشوة هذا الخطاب ٭ وسكرة هذا الشراب ٭ اذ سمعت صوت غراب ٭ ينعق بين الاحباب ٭ بتفريق الاتراب ٭ ينوح نوح المصاب ٭ ويبوح بما يجده من الم العذاب ٭ فقلت للبس من الحداد جلباب ٭

ورضي من بين العباد بتسويد الاثواب فناديته ايها النادب لقد كدرت ما كان صافيا ٭ ومررت ما كان حلوا شافيا فما بالك لم تزل بالبكور ساعيا وعلى الربوع ناعيا والى البين داعيا ان رايت شملا مجتمعا انذرت بشتاته وان شاهدت مربعا عامرا بشرت بدروس عرصاته فانت لدى الخليط المعاشر اشام من قاشر وعند الحبيب الحاذر الامر من مازر فناداني بلسان زجره الفصيح واشار بعنوان حاله الصريح ويحك انت لا تفرق بين الحسن ٭ والقبيح ٭ وتساوي عندك العدو والنصيح لا بالكتابة تنزجر ولا بالتصريح وكان المواعظ في اذنك ريح وكلام الواعظ في سمع هواك كالنبيح اما تذكر ما تم لك من هذا القبيح الى ضيق الضريح اما بلغك ما جرى على ابيك ادم وهو

على نفسه ويصيح اما يكفيك ما نم على داود وهو
يبكي بقلبه القريح اما تعتبر بنوح نوح على دار ابليس
وهامستريح اي جمع لا يتفرق اي شمل لم يتمزق
اي صفو لم يتكدر اي حلو لم يتمرر اي امر لم يقطعه
الدهر اي تدبير لم يبطله التقدير اي بشر ما اعقبه
التدمير اي حال ما حال اي ذو الاعز والد
اي مال عن صاحبه ما مال اي ذو العمر
الطويل اي ذو المال الجزيل اي ذوي الوجد
الجميل اما قرضهم الموت جيلا بعد جيل اما ساوا
في الثرا بين العبد الذليل والمولى الجليل اما
هتف بالمتمتع بدنياه فرمتاع الدنيا قليل وكيف
تشاهم بصياح في مساي وصباحي ولو
علمت ايها اللاهي ما فيه صلاحك وصلاحي
لا تشعت بوشاحي وافقتني في سواد
جناحي واجبتني بالنوح من ساير النواحي
وانما

وانما الهاك هواك وحجبك عجبك وزهواك
وها انا اعرف الناس بجراب الهنا زدهو
واحذر الوكل غصة المآكل وابشر الراحل
بقرب المراحل وصديقك من صدقك لا من
صدقك ومن عذلك لا من عذرك ومن
بصرك لا من نصرك ومن وعظك فقد ايقظك
ومن حذرك فقد انذرك ولقد انذرتك
سوادي وحذرتك ترداد ي واسمعتك نرايي
في النادي ولكن لا حياة لمن انادي

شعر

انوح على ذهاب العمر مني ۝ وحق ان انوح وان انادي ۝
واني كلما عاينت ركبا ۝ بهم توشك البين حادي ۝
يبشرني الجهود اذا رآني ۝ وقد لبست اثواب الحداد ۝
فقلت لا انطق بلسان حالي ۝ فاني قد نصحتك باجتهادي ۝
وها انا كالخطيب وليس بدعا ۝ على الخطبا اثواب السواد ۝

الوم لي اذا عاينت ربعا • انادي بالنوى في كل ناد •
انوح على الطلول فلم يجبني • بساحتها سوى الصدى المجاد •
فاكثر في نواحيها نواحي • من البين المشتت للفواد •
تيقظ بانتباه السمع وافهم • اشارة ما تشير به الغواد •
فما من شاهد في الكون الا • عليه من شهود الغيب بادي •
فكم من رايح فيها وغاد • يناديه من دنو وبعاد •
لقد اسمعت لو ناديت حيا • ولكن لا حياة لمن تنادي •

اشارة الغراب

فلما كدر الغراب على وقتي • وحرك حزني • مقتي انزلقت عن حضرتي • الى خلوة فكري • فهتف بي هاتف من سما فطرتي • ايها السامع منطق الطير المتاسف • على فوات الخير تاسفه لو صفت الضماير • ولنفذت البصاير • وبانت الاشاير • واهتدى السايد • وما ضل الحاير • ولو انشرحت الصدور • لورد المصدور • ولو ارتفعت الستور • لظهر المستور •

ولو طهرت القلوب لظهرت الغيوب • وشوهد المحبوب • ولو اعرضت عن الاسباب • لفتح لك الباب • ولو خلعت ثياب الاعجاب • لارتفع لك الحجاب • ولو غبت عن عالم الغيب • ولو قطعت العلايق • لانكشفت لك الحقايق • ولو خالفت العادة • لما قطع عنك امداده • ولو صحت الارادة • لصحت لك الزيادة • ولو ملت عن هواك لمال بك اليد • ولو فارقت اياك لجمعك عليه • ولو تجردت الدنيا لوجدت الزلفى لديه • ولكن انت عنه محبوس في سجن طبعك • مقيد بقيود طبعك • متشاغل بشواغل نفسك • متعلق بحبال خيال حسك • قد ازمنتك برودة عزمك • واحرقتك حرارة حرصك • وانقلتك تخمة سطوك • واسقمك غصونك رعونتك • ووسمتك وساوس شهوتك • فانت زمن الهمة مقعد

العزيمة جامد الفكرة فاسد الفطر قد انعكس
ذوق فهمك فرايت القبيح حسنا والحسن
قبيحا فلو دخلت مارستان التقوى وعرضت
قارورة البلوى ورفعت قصة الشكوى
الى طبيب يعلم السر والنجوى ومددت اليه
كف علتك ليجس نبض بليتك وينظر في
سحنتك فيعلم حقيقة محنتك فتسلم الى مودب
الشرع فيقعدك بمقاعد العقل ويضربك بسياط
الخوف ويروحك بمروحة الرجا ويحميك في
حمى الحماية ويكتب في دستور علاجك باطلاع
مزاجك فيعطي لك من عناب العناية وتمر
هندي الهداية وسبستان السياسة واجاص
الاخلاص وبنفسج الرجاد واهليلج الانتحا
وخيار الاختيار ومحمودة التوكل ويرض
بالجميع على ارض الرضا ويدق في هون

الصبر

الصبر وينخل بمنخل الورع ويضاف الى سكر الشكر
ويستعمل بعد السهر في خلوة السحر بحضرة الطبيب
وخلوة الحبيب وغفلة الرقيب لعل ان سيسكن
من قلبك الوجيب ويبرد اللهيب ويرد القلب
السليب فيعتدل الشراب فينفتح سمع يقظك
فتسمع هل من داع فاستجيب ويستنير
بصر بصيرتك فتشهد كل معنى غريب
وترى كل شي عجيب اما تنظر الى الزاهد
حين حسنت سيرته وصفت سريرته كيف
نورت بصيرته فتراه يشاهد بالبصر ما تحجبه
الارض عن ساير البشر فيرى في بطنها
الما الثجاج كما تراه انت في الزجاج يقول
بصحة ذوقه وصدقه في شوقه هذا
عذب فرات وهذا ملح اجاج ويقول انا
الذي اوثبت من صعف الجثمان مالم يونه

سليمان وهو اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من
بعده وانا اعطيت علما لا يعلمه هو ولا احد
من جنده كنت خبيئة اسراره وجد يه السير
اد له على الماء من تحت الثرى فغيب عنه
ساعة فعجز عن الاستطاعة فعرض اتباعه
واشياعه فقال مالي لا ارى الهدهد ام
والعجب انه يتفقدني في حالة افتقاره الي ثم
يهددني بسطوة اقتداره علي فقال لاعذبنه
عذابا شديدا اولا ذبحنه والقدر يقول لا هرنبه
ولا هدبنه فلما جيت من سبا بنبا وقلت
احطت بما لم تحط به زاد ذلك في غضبه
وقال يا صغير الجرم يا كبير الجرم ما كفاك غيبتك
عني حتى تدعي انك اعلم مني فقلت
الامان يا سليمان انت سالت ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدك قد جيتك بالنبا العظيم

وفوق

وفوق كل ذي علم عليم فقال ايها الهدهد
من صح له السلوك ايتمن على اسرار
الملوك ثم قال لي اذهب بكتابي هذا
فذهبت بكتابه وعجلت بجوابه فقربني
من جنابه ثم كساني من ملابس الكرامة
تاجا وكنت الى ذلك محتاجا ثم سمعت
احكام ذبحي وتلبيت لبات مدحي فان كنت
ممن يقبل نصحي فحسن سيرتك واصلح
سريرتك وطيب اخلاقك وراقب
خلاقك وتادب باحسن الاداب ولو
انها من الدواب فانه من لم ياخذ اشارته
من صرير الباب وطنين الذباب ونبيح
الكلاب وحشرات التراب وغيم ما يثير
به سير السحاب ولمع السراب وضبا
الضباب فليس من ذوي الالباب

اشارة الكلب

فبينما انا منصت للجواب • اذا انا داني كلب من
الباب يلتقط ما يتساقط على المزابل من
اللباب • فقال لي يا من هو من ورا الحجاب •
يا محجوبا عن المسبب بالاسباب • يا مستبدل
ثياب الاعجاب • تادب بادابي • واتبع مذهبي •
وسس نفسك بسياستي • وما عليك
من خساستي • فان كنت في الصورة حقيرا •
تجدني في المعنى فقيرا • لا زلت واقفا على
ابواب ساداتي • لا تغير عن عاداتي • ولا
اطرد عنهم ما داني • اطرد فاعود • واضرب
ولست بالحقود • فانا الودود الباقي على العهود
اقوم اذا كان الخلايق رقود • واصوم اذا
رايت الحيوان ممدود • وليس لي مال ممدود •
ولا مال لي موعود • ولا سماط ولا رباط

معهود

معهود • ولا مقام مشهود • ان اعطيت شكرت •
وان منعت صبرت • لا ارغب في الاوقات •
شاكيا • ولا على ما فات باكيا • ان مرضت
فلا اعاد • وان مت فلا احمل على الاعواد •
فان غبت فلا يقال ليته عاد • وان
سافرت فلا اصطحب الزاد • ولا مال لي
يورث • ولا عقار يحرث • ان فقدت
فلا يبكي علي • وان وجدت فلا يهش
الي • وانا مع ذلك احوم حول حماهم •
وادوم على وفاهم • عاكف على مزابلهم •
قانع بطلهم دون وابلهم • وان كانت صورتي
ذميمة • فانا قانع بلقيمة • فان اعجبتك خلايقي
فتمسك باذيالي • وان اردت وفاقي فتخلق
باخلاقي •

شعر

انا كلب صغير قدرا ولكن • لي قلب خالي من الادغالي •

فتعلم حفظ المودة مني • وتمسك الى العلا بحبالي •
احفظ الجار في الجوار ودابي • انا حامي عليهم في الليالي •
وتراني في كل عسر ويسر • صابرا شاكرا على كل حال •
لا تبالي ان عضت جوعا • او سقتني الايام مر النكالي •
لا يراني الاله اشكو لخلق • اذ على الله في الامور اتكالي •
احمل الضيم فيه صونا لسري • وفرارا من مرذل السوال •
تحلو لي على خساسة قدري • في المعالي بغيتي كل حلالي •

اشارة الجمل

فقال للجمل ايها الراغب في السلوك • وكيف لك بسيرة المملوك • ان كنت تعلمت من الكلب زهدا • وفقرا فتعلم مني حلما وصبرا • فانه من توسد الفقر • فعليه معانقة الصبر والفقير الصابر • هو المحمود من الاكابر • ها انا احمل الاحمال الثقال • واقطع المراحل الطوال • واكابد الكلال واصبر على مر النكال • ولا يعتريني في ذلك

ذلك ملال • ولا اصول صولة الاذلال • بل انقاد للطفل الصغير • ولو شيت لاستصعبت على الامير الكبير • فانا المذلول الذي للاثقال حمول • لست بالخائن ولا الغلول • ولا بالصابر عند الوصول ولا بالمائر عند القفول • اقطع في الوصول ما يعجز عنه الفحول • واصابر ظماء الهواجر وفي الهواجر لا حول • فاذا قضيت حق صاحبي • وبلغت مآربي • القيت حبلي على غاربي • وذهبت في الوادي اكتسب من المباح زادي • فان سمعت صوت الحادي • سلمت اليه قيادي • واصلت فيه سهادي • وطلقت طيب رقادي • ومددت اليه عنقي لبلوغ مرادي • فان ضللت فالليل هادي • وان زللت اخذ بيدي من اليه انقيادي • وان ظميت فذكر الحبيب مائي وزادي • فانا

المسحر كلم باشارة ونحن انقاكم الى بلد لم
تكونوا بالغيه الا بشق الانفس فلا ازال بين
رحلة ومقام الى ان اصل الى ذلك المقام

اشارة الفرس

فقال الفرس ايها الفقير الصابر الطالب سير
السائر تعلم مني صدق الطلب وحسن الادب
لبلوغ الارب ها انا احمل ما هيلي على كل
كاهلي فاجتهد به في السير وانطلق به
كالطير اهجم هجوم الليث واقتحم اقتحام السيل
فان كان طالبا ادركت في طلبه وبلغ على
اربه وان كان مطلوبا قطع عنه سببه
وجعلت اسباب الردى عنه محجبة فلا
يدرك منه الا الغبار ولا يسمع عنه الا الاخبار
فان كان الحر هو الطاير المجرب فانا الشاكر
المقرب وان كان هو المضمر اللاحق فانا
المقرب

المقرب السابق فان كان يوم اللقا افرحت
الوالد وسبقت سبق نبالة وذلك مختلف
لتقل احماله عما ق لتفتيش ما في رحاله
ورايت ثم حقا لا يستوفيه الا كل موف وطرقا
لا يقطعها الا كل مخف فكذلك شمرت عن
ساق وتصبرت ليوم السباق وقلت لمن
اسكره الطيش مهلا مهلا فا وغرة العيش الاني
فراق ما عندكم ينفد وما عند الله باق
يا من هو عن المراد مردود وفي الطراد مطرود
هل نظرت الى الوجود وفهمت المقصود
واقمت على نفسك الحدود واوثقت جوارحك
بالقيود وذكرت الاجر الممدود وخشيت
اليوم الموعود ها انا لها اوسف سابقي
فيدي امن قادني كبري فكم اكل سابق من
صيدي وكم لي على كل مسابق من ايدي

اوثقت بشكالي كي لا اعود على اشكالي ٥
واحرزت بعناني كي لا انعطف الي غير ما عناني
والجمت بلجامي كي لا يفسد على صيامي
والومت بخزامي كي لا افتر عن قيامي ونعلت
بالحديد اقدامي كي لا تكل عند اقدامي فانا
الموسوم بالنجا المعدود للنجا المشدود
للسلوعة المقصود للكلاليه قد اجرى
على السنم انعامه واحصي بالعناية
الازليه في احكامه بان الخير معقود بنواصي
الخيل الى يوم القيامة خلقت من الريح
والهمت التسبيح والتقديس وما برح ظهري
عزا وبطني كنزا وصحبتي حرزا لكم وكنت
في الميدان للسباق وما ابديت عجزا وكم
اكتسبت من ملابس اهل النفاق خزا
وكم خزيت اهل النفاق جزا وكم اجلبت

منهم

منهم الوفاق وكذا هل تحس منهم من احد او
تسمع لهم ركزا

اشارة الزهد

فقال الزهد نعم حسن الدعه والاخلاف هو
الصلفه فاني لست في الطلب كالفرس ولا
كالاسد اذ اافترس انما الملوهتي وسوء منبي
اراقب مطلوبي واجالس محبوبي واورع
صبري بمراوعة لبدي فاذا لم ادرك في
اول وثبه غضبت على نفسي غضبه واي
غضبة فيترضاني قومي ولا ارضي ويصيرون
لي من اللطف ارضا وما غضبي الا من
التقصير فيجب على من استوثب نفسه الي
المكارم فابت ودعاها الى الكمال فتقصت
ان يغضب عليها غضب الانف ثم يعود الى
التوبه ويستانف ولا يرضى لها بالهمة الدنية
ولا يرضى عنها بتخليط النية ثم في لطيفة

معني يبوءهما كل من كان معني وذلك بانه ربما
اعتراني من التخليط سمن فيغلب على شحمي
ويثقلني دمي ولحمي ويورثني تخمة البطنة
وثقلة السمنة فاخاف ان اطلب فادرك
وان القا فاقتنص في المعرك فتراني استوحش
من ابنا جنسي واختبي في خلوتي لاصلح
نفسي فاعالج نفسي بنفسي بقطع المالوفات
وترك العادات واذيب شحمي بالجوع الذي
هو مخ العبادات فاذا تمت الحمية وصفى جسدي
من العفونة ونفسي من الرعونة خرجت من
غيبتي وقد صفي كدر عيشي فحينما انبسط
بسطت فرشي وحينما شيت نصبت عرشي
فان كنت من الرجال فجل في مجالي واعتصم
بحبلي واطمس رسمك البالي ولا تبالي

اشارة دودة القز

فقالت دودة القز تالله ليست الرجولية بالصور
والهياكل ولا الفحولية بترك المآكل ولا الايثار
ببذل الدثار وانما الجود من جاد بموجوده
ثم اثر بحياته وجوده فان كانت خصال الخير
معدوده فاجلها معدوده انا في الدود كالدود
ولا هو الودود ولا انا المتولد من غير
والد ولا مولود او خذ في البداية بزرا كما
ياخذ الزراع بذرا فاحضن في جيوب النسا تاره
وفي حجور الرجال تاره فاذا انقضت ايام حملي
واذنت بجمع شملي انقصر عن ذلك الحمل نسلي
وحصر من ذلك الفصل وصلي فانظر الى يوم
ميلادي فلا ارى لي ابا ولا اما ولا خالا ولا
عما فتكتنفني ايدي الرجال والنسا بالتربيه في
الصباح والمسا واحمى عن تخاليط الاغذية المؤذية
فلا اطعم الا غذا واحدا فاذا تم حولي وتمت

قوتي وحولي بادرت الى شكر من انعم علي ومكافاة
من احسن الي فاشرع في عمل ما يصلح الانسان
قياما بما موره جزا الاحسان الا الاحسان
فابتدر من غير شكوى ولا اظهار دعوى
وارسل من نسل لعابي ما اشكر عليه بعد
ذهابي اظهر من صنعة صانعي ملابس تجمل
المجالس والانس ومحاسن تضحك العابس
فالملوك تفتخر بحريري والسلاطين تتفاخر
في اردية قزي فبي يتجدد الملاعب وبي تتجمل
الكواعب فانا اجمل الاطارف وارجح الزخارف فاذا
كافيت من احسن الي واديت ما وجب علي
جعلت بيتي المنسوج قبري ومن طيب نثري
قاضيق على جسمي واهلك نفسي بنفسي
وامضي الى رمسي كمضي امسي فانا اجود
بخيري واهلك نفسي لنفع غيري فتم من نكر

هذا

هذا الدار المجبولة على الاكدار ابتليت
بحسد الجار وقد اعتدى علي وجار
هذه العنكبوت المخصوصة باهون البيوت
تجاورني وتجاوبني وتقود لي بتسبيح ولكن نسيج
فامري وامرك مرج ونحن سوا في الحرف لا فخر
ولا شرف فقلت لها ويحك انت نسجك شبكة
الذباب ومجمع التراب ونسجي زينة الملوك
والكواعب الاتراب اما انت الذي نطق الكتاب
بوهنك في الارذل وضرب بضعفك المثل وابن
النحل من النحل

اشارة العنكبوت

فقال العنكبوت لين كان بيتي اوهن البيوت
وحلي كما ترعه مبتوت فان فضلي عليك
في سحر الاذكر مثبوت اما اني لم يكن لاحد
علي منه ولا دم على حنه من حين او لد
انسج لنفسي فما سلم من منة الا با وحنة الاما

فاول ما اقصد زواية البيت وان كان خربا فهو
احسن ما اويت فاقصد الزوايا لما فيه من الخبايا
ولما في سرها في النكت الخفايا فالقي لعابي على
حافاتها حذرا من الخلطة وافاتها ثم افرد
من طاقات غزلي خيطا رقيقا ممسكا في الهوى
واتعلق به مسبلا يدي ممسكا برجلي فيظن
الغير بتلك الحالة اني ميت لا محالة فتمر الذبابة
بي فاختطفها بحبل كيدي واودعها شبكة صبري
وان لك افتخار بما تصحبه من زخارف هذه
الدار فاني كنت ليلة الغار وانا استر النبي
صلى الله عليه وسلم المختار واصد عنه العيون
والابصار فلي الشرف والفخار اذ حجبت عنه
الابصار وكذلك نسج للوقار الذي صحبه في
الغار وكذلك لصاحبه ذو الفقار الذي قراه
في الدار فانت ايها الغدارة التي بزخرفها غراره
انما

انما جعلت لزينة النسا الناقصات العقول
ولهو الاطفال الذين لا يدركون المعقول
وحرمت على الرجال والفحول لانك عن قليل
تحول فمالك في الحقيقة محصول وذلك في
الطريقه مفصول فيا ويح مهجور حرم الوصول
ويا حسن محروم منع القبول **شعر**

ايها المعجب فخرا بقصا صير البيوت
انما الدنيا محل لقيام وقنوت
وغدا انت للحد اضيق بيت التحوت
بين اقوام صموت ناطقات في الصموت
فارض من الدنيا بثوب ومن العيش بقوت
واتخذ بيتا ضعيفا مثل بيت العنكبوت

ثم قرا بنفس هذا البيت شوال فهو في

انشاد النملة

فنادت النملة اذ رمان الدهر تم له واذا رايت

من تهيا للمسير قبله ولا تكن في تدبير عيشك
ابله تعلم مني قوة الاستعداد وتحصيل الزاد
للمعاد وانظر الى عزة عزمي وصحة قصدي
وتاملت كيف شدت بي القدرة للخدمة وسطي
فاغنتني عن حلي وربطي فاول ما فتحت عيني
من فراش العدم وايني واقفة على قدم قد حررت
بي اللطافة فقري لاكون من الخدم ثم كلفت جمع
المونة بتيسير المعونة ثم اعطيت قوة الشم من
الاماكن البعيدة فادرك بالشم من بعد الفراسخ
ما لا يدركه العالم الراسخ ثم اعطيت بالتقرير
حسن التدبير فادبر ما ادخره من الحب لقوتي
في بيوتي فيلهمني فالق الحب والنوى ان افلق
الحبة نصفين بالسوي فان كانت الحبة كزبرة فلها
حكمة مدبرة هو ان افلقها اربع فلق بقوة رب
الفلق لانها ان انفلقت نصفين نبتت واذا

انفلقت

~~وانفلقت نصفين~~ واذا انفلقت اربعا انقطعت
فاخفت عليها في الشتا عفونة الارض وغلبة
الرطب المحض اخرجته في يوم شامس
لتحققها الشمس بحرها واعيدها يابس
فلم يزل ذلك دابي وانت تظنه اودي بي
وانت تعتقده في نقصا وانها بكا على الدنيا
وحرصا لا والله لقد علمت حقيقة امري
لاقمت عذري وارتفع عندك قدري اعلم ان لله
جنودا لا يعلمها الا هو وما يعلم جنود ربك الا
هو تحتبش النملة تحت الارض لا يحصون
طولا ولا عرضا كلهم قايمون في طاعة الله
متوكلون على الله لا يلتفتون الى غير الله ولا
يلوون على غير الله فيقوم فيهن من يريد
ان يقوم عليهن فيستاذنهن ثم نقلا الى ان
ياذن الله لهن تفضلا ليذهبن في تحصيل قوتهن

اذ هن متوكلات في بيوتهن خرجت من غير خلاف
سابقة على الالاف تنشد لسان حالها عن
ارتفاعها

مفرد

فان نحن عشنا يجمع الله بيننا
وان نحن متنا فالقيامة تجمع
فتجتهد في سيرها لتقع غيرها
معترضة للمهالك ومصايد الاشراك
اما ان تهلك عطشا وجوعا
واما ان تقع في مفازة فلا تجد رجوعا
واما ان تطاها دابة
او تخطفها ذيابة
او يقتطعها طير او يدر بها حيوان ساير
فمنا من يموت على الاخلاص
ومنا من يقدر له بالخلاص
فتعود الى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

فمنهم

فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
فتلقي ما بايديهم بين ايديهم
فتقسم عليهم من غير خصوص
ولا حظ مخصوص فهذه صفة اهل الخصوص
فان كنت بالقيود مخصوص فانت الخايب
المنقوص وان كان جناح عزمك من العليا مقصوص
فانت اذا بالبلا مخصوص

اشارة العنقا وهو ملك الطيور

قال الشيخ رحمه الله في اشارات ضرب الامثال
لكم البشارة يا اهل الاشارة ان فهمتم رمز هذه
العبارات فانصتوا لضرب الامثال المتعانة
فالمعاني لمن عنيت ولكن لك الحديث فاسمعي
يا جاره اجتمعت الطيور وقالوا لا بد لنا من ملك
نتعرف به ونعرف به فهلموا ننطلق في طلبه
ونتمسك بسببه ونعيش في ظله ونعتصم بحبله

فقد بلغنا بجزاير البحر ملكا يقال له عنقا مغرب
ينفذ حكمه في المشرق والمغرب فحملوا بنا اليه
متوكلين عليه فقال لهم وجد ان البحر عميق
والطير ضعيف والسبيل سحيق وبين ايديكم جبال
شاهقة وبحار مغرقة ونيران محرقة ولا سبيل
لكم الى الاتصال ولو قطعت الاوصال دون وصاله
بحدود النصال فاقعدن في اوكاركن واعترفن
في انكاركن فان العجز من شانكن والملك غني
عنكن وان الله غني عن العالمين اما سمعتم
صايح الحذر ويحذركم الله نفسه قالوا صدقت
ولكن منادي القدرة ففروا الى الله فطاروا
باجنحة يتفكرون في خلق السموات والارض
صابرين على ظما الهواجر باشارة ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله فسلك
سبيلا عدد ان اخذت ذات اليمين ارمنتهن

ببرودة الرجا وان عدلن ذات الشمال احرقتهن
حرارة الخوف فهن بين سباق ولحاق وافتراق
وتلاق ونعاس واستغراق حتى وصل من
وصل منهن الى جزيرة الملك وقد سقط ريشه
وتكدر عيشه وتضاعف نحوله وتزايد ذبوله
فوصلن اليه خماصا بعد ما كنا بطانا وجينه
فرادى بعد ان فارقنا اوطانا فلما نظرت الى
جزيرة الملك وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ
الاعين فمن كانت همته الماكول والمشروب
قيل لهم كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام
الخالية ومن كانت همته في الملابس النفايس
قيل لهم يلبسون من سندس واستبرق
متقابلين ومن كانت همته بالعرايس قيل لهم
كذلك وزوجناهم بحور عين فاما اهل
الانفة فقالوا سبحان الله اذا كان ثم

اشتغال بما كول ومشروب فهني يتفرغ المحب
للمحبوب ومتي ينال الطالب شرف المطلوب
فالدون كل الدون من رضي لنفسه بصععه مغبون
نحن لا نريد الا الملك الذي تركنا لاجله المهاجر
وقطعنا اليه كل حاجر وصبرنا فيه علي ظما الهواجر
كيف يتود ومن يخرج من بيته مهاجرا ثم يستقر
بالملابس والمحاجر فو الله الذي لا اله الا هو نحن
لا نريد الا هو فقال لهم الملك فلاي شي جيتم
وباي شي اتيتم قالوا اتيناك بذلة العبيد وانك
لتعلم ما نريد قالوا ارجعوا من حيث فانا الملك
رضيتم او ابيتم واني لغني عنكم قالوا هو الغني
ونحن الفقرا اليه وهو القوي ونحن الضعفا
لديه فباي قوة نرجع ونحن قد ذهب قوانا
وغلبت عرانا فقال لهم الملك اذا صح افتقاركم
وثبت انكساركم فعلي جباركم انطلقوا فداووا
العليل

العليل بظلي الظليل وقيلوا في خير مستقر واحسن
مقيل فمن غلبت عليه برودة الرجال فالشرب من
كاس كان مزاجها كافورا ومن استولت عليه
حرارة الشوق فليتناول بكاس كان مزاجها زنجبيلا
ثم قولوا للعاشق سل سبيلا واشرب من عين
تسمي سلسبيلا فاذا تمت الحميه وصحت الحمية
فقدموا العليل الى طبيبه والمحب الى حبيبه
فلما قدموا الى طلبهم وقدموا على مطلبهم
تلقاهم فلقاهم نضرة وسرورا ونقاهم فسقاهم
ربهم شرابا طهورا فسكروا حين شربوا ثم
غني لهم فطربوا ثم استزاروا فزاروا
ثم استخبوا فطاروا باجنحة الانس
فاذا هم في حضرة القدس فسقطوا ليلتقطوا
حبة المحبة في مقعد صدق عند مليك
مقتدر فحصلوا حين حصلوا واتصلوا حين

وصلوا فلما حضروا وانظروا فاذا الحجب قد
رفعت والاكواب قد وضعت والاحباب قد
جمعت فلا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر

شعر

يا قلب بشراك ايام الرضا رجعت
وهذه الدار والاحباب قد جمعت
اما ترى نفحات الحي قد عبقت
انفاسها وبروق القرب قد لمعت
فعش هنيا بوصل غير منفصل
تمت نحب وحجب الهجر قد رفعت
وانظر جماد الرأي من اجل رويته
قلوب عشاقه في حبه انصدعت

تمت لطيفة كشف الاسرار في حكم الطيور
والازهار وصلى الله على نبينا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الشدة اودت بالمهج يا رب فعجل بالفرج
والنفس امست في حرج وبيدك تفريج الحرج
هاجت لدعاك خواطرنا فالويل لها ان لم تهج
يا من عودت اللطف اعد عاداتك باللطف البهج
واغلق ذا الضيق وشدته وافتح ما سد من الفرج
ثمر سنن عسيب النخل اذا اخضر في غارز ثم تخونه الاحاليل
قنوا في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل
تحرك على يسرات وهي لاحقة ذوابل وقعهن الارض تحليل
سمر العجايات يتركن الحصا زيما لم يقهن رؤس الاكم تنعيل
كان اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل
يوما تظل به الحربا مصطخدا كان ضاحيه بالشمس مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت ورق الجنادب يركضن الحصا قيلوا
شد النهار ذراعا عيطل نصف قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها لما نعى بكرها الناعون معقول

تفري اللبان بكفيها ومدرعها • مشقق عن مراقيها رعابيل

يسعى الوشاة جنبيها وقولهم • انك يا ابن ابي سلمى لمقتول

وقال كل صديق كنت امله • لا الهينك اني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا ابا لكم • فكل ما قدر الرحمن مفعول

كل ابن انثى وان طالت سلامته • يوما على آلة حدبا محمول

انبيت ان رسول الله اوعدني • والعفو عند رسول الله مامول

مهلا هداك الذي اعطاك نافلة ال • قران فيها مواعظ وتفصيل

لا تاخذني باقوال الوشاة ولم • اذنب وان كثرت في الاقاويل

لقد اقوم مقاما لو يقوم به • ارى واسمع ما لو يسمع الفيل

لظل يرعد الا ان يكون له • من الرسول باذن الله تنويل

حتى وضعت يميني لا انازعه • في كف ذي نقمات قيله القيل

لذاك اهيب عندي اذ اكلمه • وقيل انك منسوب ومسئول

من خادر من ليوث الاسد مسكنه • من بطن عثر غيل دونه غيل

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما • لحم من القوم معفور خراديل

اذا يساور قرنا لا يحل له • ان يترك القرن الا وهو مغلول

وفوائد مولانا جمل • لسروح الانفس والمهج

ولها ارج محي ابدا • فاقصد محيا ذاك الارج

فلربتما فاض المحيا • ببحور الموج من اللجج

والخلق جميعا في يده • فذوو سعة وذوو حرج

ونزولهم وطلوعهم • فعلى درك وعلى درج

ومعايشهم وعواقبهم • ليست في المشي على عوج

حكم نسجت بيد حكمت • ثم انتسجت بالمنتسج

فاذا اقتصدت ثم انعرجت • فبمقتصد وبمنعرج

شهدت بعجائبها حجج • قامت بالامر على الحجج

ورضا بقضاء الله حجى • فعلى مركوزته فعج

واذا انفتحت ابواب هدى • فاعجل لخزائنها ولج

واذا حاولت نهايتها • فاحذر اذ ذاك من العرج

لتكون من السباق اذا • ما جئت الى تلك الفرج

فهناك العيش وبهجته • فلمبتهج ولمنتهج

فهج الاعمال اذا ركدت • فاذا ما هجت اذا تهج

منه تظل سباع الجو ضامزة ... ولا تمشي بواديها الاراجيل

ولا يزال بواديه اخو ثقة ... مطرح البز والدرسان ماكول

ان الرسول لنور يستضا به ... مهند من سيوف الله مسلول

في عصبة من قريش قال قايلهم ... ببطن مكة لما اسلموا زولوا

زالوا فما زال انكاس ولا كشف ... عند اللقا ولا ميل معازيل

شم العرانين ابطال لبوسهم ... من نسج داود في الهيجا سرابيل

بيض سوابغ قد شكت لها حلق ... كانه حلق القفعا مجدول

لا يفرحون اذا نالت رماحهم ... قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم ... ضرب اذا عرد السود التنابيل

لا يوقع الطعن الا في نحورهم ... وما لهم عن حياض الموت تهليل

تمت القصيده

بسم الله الرحمن الرحيم

اشتدي ازمة تنفرجي ... قد اذن ليلك بالبلج

وظلام الليل له سرج ... حتى يغشاه ابو السرج

وسحاب الخير لها مطر ... فاذا جا الابان تجي